

نسمات في سماء الفن
الأستاذة غفران سليمان كوسا
والدكتور محمد فتحي عبد العال

مقدمة

إن كتاب نسمات في سماء الفن هو محاولة لاستعراض صور منتخبة من تاريخ الفن المصري والعربي عبر إعادة تقديم بعض الشخصيات المؤثرة في مساراته المختلفة بما يعكس أهمية الفن ودوره في تهذيب المجتمعات وتطورها وتقدمها...

وإذ نتمنى من وراء هذا العمل أن ينال المكانة اللائقة في المكتبة العربية..

المؤلفان

استاذه غفران سليمان كوسا

د.محمد فتحي عبد العال

الحلقة الأولى

منيرة المهدية هواء الحرية

إنها زكية حسن منصور أو منيرة المهدية كما عرفت فنيا والتي حملت لقب سلطانة الطرب وقد كان سحر صوتها يملأ أرجاء مصر والعالم العربي في فترة حاسمة من تاريخه المعاصر..

لا يعرف على وجه التحديد مكان ميلادها لكن من حوار معها بمجلة المسرح عام ١٩٢٧ ومن خلال مذكراتها يتضح لنا أن محطتها الأولى كانت الإسكندرية كما لا يوجد دليل على كونها من قرية المهدية بمركز هيها محافظة الشرقية كما هو متداول بالمواقع الإلكترونية .. دافعت منيرة المهدية عن حرية المرأة وكانت أول امرأة مصرية تقف على خشبة المسرح بعد محاولات عدة من ممثلات يهوديات عرب آخرهن مريم السماط (سوية يهودية وقيل مصرية قبطية مثلت على خشبة المسرح عام 1907م واعتزلت عام 1915م) حيث كان تصدي المرأة المصرية للتمثيل مستهجنا وهي أيضا أول مغنية عربية سجل لها إسطوانات موسيقية ...كما أدت أدوار الرجال فقدمت شخصية «حسن» في رواية للشيخ سلامة حجازي في فرقة عزيز عيد ومع اتساع شهرتها اختارت أن تستقل بفرقتها الخاصة..

مع اندلاع الثورة الشعبية عام ١٩١٩ وفرض قيود على تداول اسم زعيمها سعد باشا زغلول وتوعد الإنجليز لكل من يتحدى هذا القرار بالسجن والجلد لم يفت ذلك في عضدها وغنت "شال الحمام حط الحمام، من مصر السعيدة لمّا السودان، زغلول وقلبي مال إليه، اندهله لمّا احتاج إليه "وكذلك " يا بلح زغلول يا حليوة يا بلح " في إشارات مستترة لزعيم الأمة.

وكان مقهاها (نزهة النفوس) بحي الأزبكية ملتقى ثقافي للأدباء والشعراء والسياسيين من العالم العربي ومن هؤلاء السياسيين الذين أشير إلى معرفتهم بها وشغلا منصب رئاسة الوزراء في الماضي : عبد الخالق باشا ثروت وإسماعيل باشا صدقي وقد خصها الشاعر معروف الرصافي أثناء زيارتها للعراق ضمن جولة فنية بالعالم العربي بدأتها عام 1919م بقصيدة مطلعها : " هلمّ إلى ذا الغناء الذي منيرة منه أتت بالعجب

أليست منيرة في عصرنا مليكة فنّ غناء العرب.."

قدمت منيرة المهدية ألوانا مختلفة من الأغاني تعكس طبيعة عصرها منها ما هو هابط ومتدني مثل : إرخي الستارة. ألحان زكريا أحمد-بعد العشا يحلى الهزار والفرفشة ألحان محمد القصبجي ومنها ما

هو علامة فارقة مثل مسرحية كيلوباترا والتي أوكلت ألحانها بعد وفاة الشيخ سيد درويش لمحمد عبد الوهاب ومنحته فرصة عمره في البطولة أمامها..

خاضت منيرة تجربة سينمائية واحدة هي فيلم «الغندورة» عام 1935م مع أحمد علام وبشارة واكيم من إخراج المخرج الإيطالي ماريو فولبي.

وكعادة المشاهير من نجوم الفن تنسج حكايات وروايات عن شهرتهم قد تبدو في خطوطها العريضة مقبولة ولكن في تفاصيلها تجافي المنطق فمثلا أن حسين رشدي باشا رئيس مجلس الشيوخ ورئيس الوزراء يبادر إلى تقبيل يدها تلك القبلة التي أغضبت الملك فؤاد المعروف بمحافظته على التقاليد فاستدعاه لتعنيفه ..يمكن أن تقبل مثل هذه الرواية على مضض لكن رد حسين رشدي على الملك فؤاد بأنه ليس هناك في الدستور المصري مادة تمنع رئيس مجلس الشيوخ من تقبيل يد مطربة !! تبدو بعيدة عن المنطق والتصديق من رجل دولة بحجم رشدي باشا وبحسب حديثها مع مصطفى أمين عام 1938م فقد كان رشدي باشا يحب الغناء العربي مع أن ثقافته فرنسية وكان يداوم على مسرحها بصحبة بعض الوزراء هذا كل ما في الأمر..

من المؤكد أن مصطفى كمال اتاتورك حضر حفلها في سراي بورنو بتركيا في أغسطس 1928م ضمن فقرات عدة لكن من المبالغ فيه أنه كان من مرتادي مسرحها بالقاهرة وأنه حينما غنت بتركيا صرخ مؤسس تركيا الحديثة بألا تتوقف عن الغناء طوال الليل .. بالتأكيد هو أمر من قبيل المبالغات وكل ما هنالك بحسب بعض المؤلفات التركية أنه نصحها بتعلم الموسيقى الغربية لتكتمل شهرتها..

في حديث نادر معها على مجلة المسرح في 11 ابريل 1927 قالت "أنها لاتعرف لاخلاص الناس معنى ولا تصدق أن في الدنيا شيئا اسمه الاخلاص " ولعل هذا يفسر لنا هوايتها في تربية الحيوانات الأليفة كالقطط ومن ثم ابتعادها عن الساحة الفنية لفترة طويلة...

وقد دارت بينها وبين أم كلثوم معارك فنية ضارية مع تصاعد شهرة الفتاة الشابة أم كلثوم وطبقة صوتها التي تقترب منها وكانت الصحافة هي الساحة الأبرز لهذه المعارك وقيل أن منيرة المهدية أوقعت في شباك غرامها محمد عبد المجيد حلمي محرر ورئيس تحرير مجلة المسرح وكان صعيدي الأصل وشاب خام وأنه بإيعاز منها وتحت ضغط الحب حول مجلة المسرح لمنبر للهجوم على أم كلثوم بشكل غير لائق لصالحها فيما لم يجن هو من ذلك سوى نيران الغيرة التي أحرقته في النهاية بعدما استبدلته منيرة بفكري أباظة فمات بالحمى في مسقط رأسه بأسيوط عام 1927م ولم تفلح توسلات أصدقائه لها بوداعه وهو يصارع الموت معتذرة بأنه مريض بالسل وتخشى على نفسها وعلى فرقتها من العدوى وقيل أن الصورة التي حملتها مجلة المسرح وفيها تحمل منيرة

المهدية مسدسا وتحتها " السيدة منيرة المهدية كما تريد أن تكون " كانت موجهة من المتعاطفين مع عبد المجيد ضدها ..وهي قصة رددها الكاتب الكبير مصطفى أمين المقرب من أم كلثوم(أو زوجها بحسب بعض الروايات) وتحتاج إلى تدقيق في بعض تفاصيلها غير المكتملة وغير المنطقية ففجوة سنية كانت تفصل بين الطرفين علاوة على أن مدار القصة يقع عام 1927 م وسنة واحدة لاتكفي لكل هذا الحب الملتهب والعشق المجنون.. !!!

على الصعيد العائلي فقد خاضت منيرة المهدية أربع تجارب زوجية الأولى من محمود جبر عام 1905 وصار مدير أعمالها وانتهى بالطلاق بعد خلافات بالمحاكم تناولتها الصحف وأثرت على مسيرتها ثم تزوجت من حسن نديم ثم المصارع حسن كمال سكرتير النحاس الخاص ثم أخيه الأصغر إبراهيم كمال ولم تثمر زيجاتها سوى ابنتها الوحيدة (نعمات).

في عام ١٩٤٨ حاولت منيرة المهدية العودة للمسرح مرة أخرى لكن المناخ الفني كان قد تغير بشكل كبير والصعود الهائل لأم كلثوم غطى على ما حظيت به من شهرة ونجومية في الماضي مما جعلها تختار الانزواء مرة أخرى حتى وفاتها عام ١٩٦٥م ..

الحلقة الثانية

كاميليا ...فاتنة السينما

إنها رائعة الحسن (ليليان كوهين) أو كاميليا كما عرفت فنيا ذات العيون الساحرة وعلى الرغم من عمرها القصير إلا أن اسمها بقي محفورا في التاريخ الفني المصري ولصيقا في أغلب الأحيان بالشائعات..

ولدت كاميليا لأم مسيحية كاثوليكية إيطالية مصرية صاحبة بنسيون بحي الازاريطة بالإسكندرية تدعى (أولجا لويس أبنور) وأب مجهول ..حملت اسم زوج أمها الصائغ اليهودي اليوناني (فيكتور ليفي كوهين) ومن هنا غلب عليها أنها يهودية الديانة على عكس الحقيقة..

كان بداية دخولها الفن مع إعجاب المخرج أحمد سالم حينما رآها للمرة الأولى في سباق خيل ومع تنصله من وعده لها أن يجعلها نجمة سينمائية اعتمدت على جمالها الساحر وخفة ظلها في شق طريقها الفني وتعرفت بيوسف وهبي وظهرت بفيلمه القناع الأحمر عام ١٩٤٧ م..

من القصص الطريفة والتي تصور تواضع فكر بعض الشباب قديما ما أقدم عليه موظف بإحدى شركات التأمين يدعى (صالح العوضي) من اختلاس أموال من وزارة المعارف بالتعاون مع صديق له واستغل المال المختلس في الادعاء بكونه منتجا فنيا ويملك شركة أسماها "أفلام المجد الوطنية" ودعا كاميليا لزيارته في شركته التي كانت بنفس العمارة التي تقطن بها : عمارة الإيموبيليا (بناها أحمد عبود باشا عام ١٩٤٠ م) لعرض سيناريو فيلم (ولدي) ومنحها 600 جنيه بزيادة مائة جنيه عن أجرها المعتاد وسيارة كاديلاك ثمنها ألفين جنيه وكل ما كان يخامر ذهنه نظير كل هذا والتضحية بمستقبله هو الفوز بقبلة من كاميليا باعتباره سيكون بطل الفيلم أمامها وقد اتخذ اسما فنيا هو (صلاح الدين) والذي ظهر على أفيش الفيلم الذي عرض يوم ٢٤ يناير سنة ١٩٤٩ م وضم أحمد علام ومحمود المليجي وإسماعيل ياسين ونجمة إبراهيم وحسن البارودي وكتب قصة الفيلم وأخرجه المخرج عبد الله بركات !! ..المدهش أنه وبعد انكشاف أمره كان القبض عليه في أثناء أداء القبلة التي دفع فيها تسعون ألف جنيه وعشر سنوات من عمره بالسجن..

أكثر الشائعات ارتباطا بكاميليا علاقتها العاطفية مع الملك فاروق وأن الموساد استغل هذه العلاقة للتجسس على ملك مصر السابق المعروف بعدائه للصهيونية ولكن هذان الزعمان يفتقدان إلى أية أدلة حقيقية أو ملموسة..

كانت نهاية كاميليا مأساوية إذ لقت مصرعها ضمن طائرة ستار أوف ماريلاند رحلة رقم 903 المتجهة إلى روما بالقرب من مدينة الدلنجات محافظة البحيرة وتفحمت جثتها في ٣١ أغسطس ١٩٥٠ م ويقال أنها كانت بصدد رحلة علاج ..الطريف هنا أن الكاتب أنيس منصور زعم أن كاميليا لم تجد مكانا في هذه الطائرة ولولا تنازله في آخر لحظة عن حجزه لما ذهبت كاميليا إلى رحلة النهاية ..ومع الاحترام التام لكاتبنا الكبير أنيس منصور ولكن دائما ما تحتاج القصص التي يكون فيها أنيس منصور هو الشاهد الوحيد عليها إلى تدقيق تاريخي للوقوف على مدى صحتها..

قدمت كاميليا عددا من الأفلام التي تركت بصمة في تاريخ السينما ومنها : العقل زينة، المليونير، آخر كدبة، قمر 14 " بابا عريس وكان من آخر أفلامها الفيلم البريطاني " طريق القاهرة" وفيلم "أخر كدبة" والذي عرض بعد وفاتها في ١١ نوفمبر ١٩٥٠ م كما شاركت في مسرحية واحدة هي "خطف مراتي" مع بشارة واكيم...

الحلقة الثالثة

راقية إبراهيم... الفنانة المثقفة

ربما يكون صحيحا ما يقولوه البعض من أن للإنسان نصيبا من اسمه وهذا حقيقيا في حالة فنانة حلقتنا اليوم..

"راقية إبراهيم" اسم ذاع صيته في الثلاثينات والاربعينيات وحتى مطلع الخمسينات من القرن الماضي ولا يزال يتردد حتى يومنا هذا ليس في الساحة الفنية فحسب ولكن على صعيد الساحة الأدبية والثقافية والسياسية أيضا..

ولدت المصرية اليهودية "راشيل أو راحيل ابراهام ليفي" وهو الاسم الحقيقي لها عام ١٩١٩م في مدينة المنصورة أي في فترة من فترات الحراك الشعبي المصري العظيم الذي انخرطت فيه كافة الطوائف المسلمة والمسيحية واليهودية طلبا للاستقلال.. تعلمت في المدارس الفرنسية ثم التحقت بكلية الآداب بالجامعة المصرية..

كان ظهورها الأول بالسينما في فيلم "ليلى بنت الصحراء"مع بهيجة حافظ عام ١٩٣٧ م وهو الفيلم الأضخم من حيث التكلفة ومن حيث التغطية الإعلامية التي صاحبته حيث عرض في مهرجان برلين الدولي كأول فيلم عربي ناطق وحصل على جائزة ذهبية..

ومن بعدها توالت أدوارها ومن أشهرها فيلم "سلامة في خير" مع نجيب الريحاني عام ١٩٣٧م وفيلم "رصاصة في القلب" عام ١٩٤٤م مع الموسيقار محمد عبد الوهاب و "أرض النيل"١٩٤٦م و"ملاك الرحمة"١٩٤٦م.

يبدو أن راقية كانت متصالحة مع كونها فنانة ثقيلة الظل لا تصلح إلا لأدوار الشر ولا ترتقي للبطولة المطلقة.. لكنها بهدوئها ولباقتها وثقافتها وبعدها عن صخب خلافات الفن وشائعاته استطاعت أن تشق طريقها في عالم الصحافة أيضا وأن تجري لقاءات مع عدد من الشخصيات الهامة ومنها لقائها الشهير مع استاذها بكلية الآداب الدكتور طه حسين..

لكن دنيا الشائعات التي خاصمتها طوعا وهي في القمة أبت إلا وأن تطاردها رغما عنها بعد أن اختارت الانزواء..

اتهمتها عدد من الصحف المصرية في أوائل الألفينات بأنها ضالعة في اغتيال عالمة الذرة المصرية "سميرة موسى" في أغسطس عام ١٩٥٢ م بالتعاون مع الموساد وهو الأمر الذي لا دليل عليه كما أن الثابت أن راقية إبراهيم زارت الولايات المتحدة في ديسمبر ١٩٥٢ م في رحلة علاجية من

"التليف الكبدي" أي بعد وفاة سميرة موسى بعدة شهور ولم ترحل عن مصر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بشكل دائم إلا عام ١٩٥٧م بعد انفصالها عن زوجها مهندس الصوت "مصطفى والي" وقد وقعت على وثيقة الطلاق في السفارة المصرية بباريس وهي ضمن كثير من اليهود المصريين الذي تركوا مصر بعد ما ضاق عليهم الحال في مصر إثر العدوان الثلاثي على مصر في هذه الفترة وما تلاه من نظرة عدائية تجاههم ..رحلت راقية إبراهيم مع من رحلوا ولم يثار أي شيء حولها في هذه الآونة كما لم يصدر عنها أي تصريحات عدائية تجاه مصر بل إنها وهي تمثل مصر في مهرجان برلين الدولي في يونيو ١٩٥٢ م عن دورها في فيلم زينب (قصته مأخوذة عن رواية زينب لمحمد حسين هيكل وسبقه فيلم صامت بنفس الأسم مثلته بهيجة حافظ) كانت فخورة برفع علم مصر ودموعها تنهمر وهي تسمع اسمها يتردد على كل لسان وهذا بحسب رسالة منها للمخرج محمد كريم مما يفند منطقيا المزاعم حول عملها لصالح الكيان الإسرائيلي في الأمم المتحدة كما أن صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية "في يونيو ٢٠٢١ م حينما احتفت بذكرى ميلادها لم تشر إليها بأكثر من كونها "من مشاهير اليهود المصريين في الساحة الفنية والثقافية " ولو كانت مزاعم تعاونها مع الموساد حقيقية لكانت إسرائيل الأولى بإعلانها والفخر بدورها المبكر في دعم دولتهم الغاصبة..

من المزاعم الأخرى التي طالت راقية إبراهيم في الألفينات أيضا هو أن شقيقتها هي "نجمة إبراهيم" وبدأت مقارنات بين دور نجمة إبراهيم البطولي في الساحة المصرية مقارنة بغدر راقية إبراهيم وتنكرها لكرم مصر معها والحقيقة أن كتاب هذه المزاعم لو كلفوا أنفسهم مشقة بحث بسيط على "جوجل " لوجدوا أن الأسم الحقيقي لنجمة إبراهيم هو " بوليني أوديون " وأنها من مواليد القاهرة ودرست في مدرسة الليسيه ولم تكمل تعليمها ومن أشهر أدوارها دور "ريا" في فيلم "ريا وسكينة " ١٩٥٣م وأشهرت إسلامها ولا صلة لها براقية إبراهيم..

الحلقة الرابعة

بهيجة حافظ ...بنت الأكابر

يقولون لك أن الفن المصري بدأ بفنانات كن يهجرن أهلهن ويهربن ويتحملن مغبات هذا كله من جوع ونوم في العراء من أجل الفن ورسالته فقد كان الفن في بداياته حرام وعبث وارتياده من قبل فتاة ذنب لا يغتفر وعار على جبين أسرتها يطاردها أبد الدهر. وكنا نصدق هذه الروايات والتي لم يكن أغلبها حقيقي بالمناسبة، إنما من قبيل الاستهلاك الشعبي ودغدغة عواطف المتابعين وإبراز الفنانة في ثوب المضحية والمناضلة من أجل مهمة عظيمة...

صحيح أن أغلب الممثلات في الماضي من فئات المجتمع المصري الفقير لكن هذه النماذج حتى نكون صادقين مع أنفسنا لم تضحي من أجل الفن إنما ألقاها التفكك الأسري أحيانا واليتم أحيانا أخرى والفقر الشديد وما يتبع كل هذا من الجهل والعوز والحرمان إلى سكة الفن وأهله إذ لا سبيل آخر سواه لكسب المال حلالا أكان أم حراما ؟...!

كما أن الفن لم يكن منبوذا بهذا الشكل في بداياته والدليل هو الفنانة بهيجة حافظ بطلة حلقتنا اليوم والتي جاءت من قمة الهرم الاجتماعي وصفوته، جاءت من مجتمع البكوات ،البشوات، والهوانم في القرن الماضي...

والد بهيجة هو إسماعيل محمد حافظ باشا ناظر الخاصة السلطانية في

عهد السلطان حسن كامل، تتصل بصلة قرابة من إسماعيل باشا صدقي رئيس الوزراء المصري السابق... زواجها الأول من أمير إيراني لكن سرعان ما حدث الانفصال بسبب كراهيته للموسيقى وهو ما أزعج بهيجة حافظ المتيمة بها...

كانت أسرة بهيجة تعشق الموسيقي مما سهل لها ارتياد هذا المجال والتفوق فيه، فتعلمت على يد المايسترو الإيطالي "جيوفاني بورجيزي" في قصر أسرتها بمحرم بيك بالإسكندرية وسافرت إلى فرنسا في سن مبكر لتحصل على شهادة الدبلوم من الكونسرفتوار في الموسيقى عام 1930م و بزغ نجمها كأول مؤلفة موسيقية مصرية ونشرت مجلة "المستقبل" صورتها على الغلاف وكان يصدرها "إسماعيل وهبي المحامي" فعرض عليها المخرج محمد كريم أن تقوم بدور البطولة أمام سراج منير في الفيلم الشهير "زينب" عام ١٩٣٠ م المأخوذ عن رواية الاستاذ محمد حسين هيكل وكان في فترة الأفلام الصامتة لذا استدعى جهدا كبيرا منها بحكم كونه باكورة أعمالها لإبراز تعبيرات الوجه والحركة...

لم يقتصر دور بهيجة حافظ في المجال السينمائي الوليد على التمثيل والتأليف الموسيقي بل اتجهت إلى الإنتاج السينمائي أيضا فأنشأت شركة "فنار فيلم" وأنتجت أفلام "ليلى البدوية"، "الضحايا".. لكنها منيت بخسائر فادحة مع منع فيلمها "ليلى بنت الصحراء" من العرض والذي تضمن تعريضا بكسرى أنو شروان ملك الفرس في وقت كانت العلاقات المصرية الإيرانية في أوج قوتها مع زواج الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق من الإمبراطور محمد رضا بهلوي ...ومع خسارتها أيضا في فيلم "زهرة السوق" عام ١٩٤٧م توقفت تماما عن الإنتاج السينمائي وأعلنت إفلاس شركتها وبعدها بسنوات طويلة وتحديدا عام ١٩٦٦م ظهرت بفيلم القاهرة ٣٠ للأديب العالمي نجيب محفوظ في دور إكرام هانم نيروز...

كان لبهيجة حافظ نشاط اجتماعي بارز على صفحات المجلات فكانت تشارك بعدد من المقالات لنقد ومناقشة مختلف القضايا كما كان لها صالون ثقافي منتظم بقصرها الكائن بجوار قصر هدى شعراوي في شارع قصر النيل تعقد فيه الندوات وكانت تعزف على البيانو وتمتلك مكتبة ضخمة ..

أنشأت بهيجة حافظ أول نقابة للموسيقيين عام ١٩٣٧م ولكن نشاطها توقف عام ١٩٥٤م..

ولأن الوسط الفني وللأسف الشديد لا يعرف الوفاء في مراحل كثيرة فقد نسيها الجميع بعدما أقعدها المرض لفترة طويلة، ورحلت في صمت ولم ينتبه الجيران لوفاتها إلا بعد يومين، كما لم يمش في جنازتها أحد من الفنانين..

الحلقة الخامسة

نجيب الريحاني ..فكرة البطل الأوحد

المشهد الأول من فيلم "أبو حلموس" ١٩٤٧م

(داخل مكتب ناظر الوقف)

"عباس فارس (ناظر الوقف عبد الحميد بيك فتح الباب) يملي خطاب على الآلة الكاتبة يكتبه الموظف الجديد نجيب الريحاني (شحاته أفندي) : حضرة المحترم مؤنس أفندي ياقوت . مرسل لكم طيه كشف بمبلغ 92 جنيه و 17 قرش و 3 مليم عن قيمة ما صرف في بياض الغرفة البحرية بمنزل حارة قواوير

نجيب الريحاني (موظف في الوقف) : لا يتمالك نفسه من الضحك.

عباس فارس : إيه يا جدع إنت في إيه ؟

نجيب الريحاني : أوضة واحدة بيضتوها ب 92 جنيه ؟!!!

عباس فارس : أيوه.

نجيب الريحاني : أيوه إزاي ليه بيضتوها بإيه ؟!!! بلبن زبادي بمربة تفاح ؟!!!

عباس فارس : أظن كتير شوية ؟

نجيب الريحاني : كتير شويه ؟ ده كتير أوي أوي ده نصب ده نهب . كلام في سرك ناظر الوقف بتاعنا من الصنف التقيل

عباس فارس : يا شيخ

نجيب الريحاني : أوي أوي أوي ده حرامي

عباس فارس : حرامي ؟!!!

نجيب الريحاني : أيوه و حرامي حمار كمان.

عباس فارس : حمار ؟

نجيب الريحاني : يقيدهم زي ما هو عاوز لكن مش بالشكل ده . بياض أوضة 92 جنيه

عباس فارس : أومال إزاي ؟

نجيب الريحاني : يا ده إنتم مساكين أوي . أنا أقولك إزاي . كحت البياض القديم مثلا كذا . سنفرة الحيطان بعد الكحت كذا . تقطيب الخروم و الثقوب كذا . تلييس الحيطان بعد التقطيب كذا . دهان أول

وش كذا . دهان تاني وش كذا . . دهان تالت وش كذا و بعد كده مش يقيد 92 جنيه يقيد ميه و اتنين و تسعين جنيه كمان . كده تبقي مبلوعة.

عباس فارس : إنت كنت بتشتغل فين ؟

نجيب الريحاني : في في محل تجاري . ثم تصور حضرتك ميقيدينلي هناك خروف بتمنتاشر جنيه و معرفش كام قرش و كام مليم

عباس فارس : طب و دي كان يقيدها إزاي ؟

نجيب الريحاني : ياه ده إنتم نيلة . نيلة أوي أوي أوي . حبل و مخلة و جردل لأكل و شرب الخروف . حكيم بيطري للعناية بصحة الخروف . مزين لحلاقة شعر الخروف.

عباس فارس : إنت يظهر عليك إنك ضليع أوي

نجيب الريحاني : أهو كده يكون الشغل . مش زي ماهو عامل المغفل ناظر الوقف . جاتو وقف حاله..."

المشهد الثاني من فيلم "سي عمر" ١٩٤١م

(مكتب ناظر عزبة عمر الألفي)

نجيب الريحاني (موظف العزبة)-اعذرنى بقى انا هطق من الغيظ يا سعادة البيه ... عزبة زى دي فيها 150بقرة و90 جاموسة ومعيز وخرفان ميظهريش فيها كوباية لبن

فراخ وحمام بالكوم مفيش أربع ولا خمس بيضات كده ولا كده نحل زي الغمام يسد علينا عيون الشمس طول النهار زن زن زن اوعى النحل حوش النحل مفيش لحسة عسل !!! ..

فؤاد الرشيدي (ناظر العزبة)- خلصت..؟

نجيب الريحاني :ايوة ... الواحد يفرج عن قلبه شوية هتخنق .. هموت

فؤاد الرشيدي :- اسمع يا جابر افندى انا شايف ان ذمتك دى بتتعبك اوى وعلشان اريحك اعلنك بكل سرور ان حضرتك مفصول من الدايرة.." .

المشهد الثالث : من فيلم "لعبة الست" ١٩٤٦م

محاضرة عنوانها البحث عن السعادة

إبراهيم عمارة (المحاضر) :يظن الكثير من الأغنياء أن السعادة في جمع المال.. يا للسخف المركب ويا للجهل المبين. ليست السعادة كائنًا ماديًا. ليست لذة حيوانية. ليست شهوة بهيمية جسمانية. ليست السعادة في جمال النساء. ليست السعادة في الملابس البراقة..

أحد الحاضرين على مقعده الوثير وببدلته الأنيقة : "مضبوط"

إبراهيم عمارة: "ليست السعادة في المآكل الشهية"

أحد الحاضرين وهو يتناول الطعام: "أي والله ده كلام حلو"

يتهكم نجيب الريحاني (حسن عاشور أبو طبق الموظف المعدم) قائلا : "اااه حلو أوي"

إبراهيم عمارة : "أتريدون أن أدلكم أين هي السعادة؟ السعادة أيها الإخوان في الإخلاص، في التضحية، في إنكار الذات. السعادة في الوفاء".

وبينما التصفيق يدوي في القاعة يعلق نجيب الريحاني : "ده كلام فارغ"

-الحضور: "اخرس.. انت مالك انت؟"

-نجيب الريحاني : "مالي إزاي؟ ما هو انتو مش حاسين بحاجة، واكلين وشبعانين. أنا راجل مليان وفاء مليان إخلاص و تضحية وغُلب أزلي، قاعد عاطل جعان مش لاقي لقمة، وروني جزار يديني حتة لحمة، يديني حتة عضمة وياخد تمنها وفاء"

-الحضور: "اطلع.. اخرج بره"

-نجيب الريحاني : "طالع طالع طالع.. اتفضل كمل حضرتك، ارسملهم طريق السعادة.. وفاء وفاء".

في المشاهد الثلاث السابقة يتجسد أسلوب نجيب الريحاني (اسمه الحقيقي نجيب إلياس ريحانة، من مواليد ١٨٨٩م لأب عراقي من الموصل يشتغل بتجارة الخيل وأم مصرية تدعى لطيفة بحلق) المتفرد في صناعة الكوميديا ...في هذه الفترة كانت الكوميديا تعتمد على النكت أو المواقف التخيلية وقلما كانت تناقش قضايا وهموم المواطن المصري المطحون في خضم حربين عظميين متتاليتين لا ناقة له فيها ولا جمل ولكنهما ضيقت عليه مقدرات العيش وفرص العمل فضلا عن واقع البشوات والبهوات من المصريين والأجانب الذين يسيطرون على عصب الأقتصاد المصري وفي الحروب يزدادون ثراءا فيما يقتات الضعفاء من المصريين على الفتات ..فجوة اجتماعية كبيرة وهائلة فلا توجد طبقة متوسطة والناس في أقدارهم منازل إما الثراء الفاحش أو الفقر المدقع وبين هذا وذاك فساد مستشري في نظام الوقف الموجود بمصر منذ قديم الأزل والمفترض أنه جزء من نسيج التكافل المجتمعي في أوجه الخير من الأثرياء تجاه الفقراء فالسرقات منتشرة به ولا يصل للفقراء سوى النذر اليسير منه ..إعادة تقديم مثل هذه الصور الحياتية التي تدعو للرثاء في نفس زمنها للمتلقي الذي ربما اقتطع من قوته جزءا غير بسيط ليشاهد مسرحية أو فيلم يهرب معهما من واقع حياته المؤلم والبائس الذي يعيشه كل لحظه ويتنفس قسوته يعتبر تحديا كبيرا ومخاطرة غير محسوبة العواقب ...هذه المعادلة الصعبة هي التي أقدم عليها الريحاني وتحمل تبعاتها حيث الكوميديا السوداء التي تشاهد فيها نفسك أنت ولا أحد سواك فلا تملك سوى الضحك وإن امتزج بالبكاء والحزن في

كثير من الأحيان وتجسدت في أفلامه ومنها : صاحب السعادة كشكش بك ١٩٣١م-بسلامته عايز يتجوز ١٩٣٦م-سلامة في خير ١٩٣٧م وآخر أعماله غزل البنات ١٩٤٩م والذي توفي قبل الانتهاء منه في نفس العام بمرض التيفوئيد ونعاه الملك فاروق بوصفه "رجلا ممتازا خدم مصر... ... "

ميزة الريحاني أنه لم يدعي يوما أنه ممثلا أخلاقيا يدعو لمكارم الأخلاق فيستخدم أسلوبا وعظيا مثلا أو يدعو في أفلامه إلى القيم والفضائل الغائبة عن المجتمع ومن أسلوبه في رصد الواقع الذي يعيشه الإنسان المصري وإعادة بعثه بحس فكاهي ممزوج بقوالب متقنة من الكوميديا السوداء دون طرح حلول حقيقية لأزمات المجتمع كون ثروة كبيرة بمقاييس زمنه لم يستمتع بها طويلا فقد عاجله الموت لذا لم تكن مذكراته التي خرجت أجزاء منها في حياته ومكتملة بعد وفاته والتي جاءت صريحة وصريحة للغاية مدعاة للصدمة لدى جمهوره لا في وقتها ولا الآن..

لكن الصادم حقا كان في أن نجيب الريحاني في دائرة عمله الفني لم يكن من المؤثرين على أنفسهم أوالمؤمنين بالعمل الجماعي متضافر الأركان بل ما كان يهمه في المقام الأول أن يحمل العمل اسمه باعتباره البطل الأول والزعيم الأوحد والباقي مساعدين ومساندين وقد أظهرت هذه الحقيقة الغائبة عدة شهادات من معاصريه منها مثلا "حسن فايق "الفنان الكوميدي ذو الضحكة المميزة (انشأ صيدلية لفترة لتدبير مصاريف الحياة ..طبعا أيام ما كانت الصيدلة تدر ربحا) يتحدث أن نجيب الريحاني خصم من أجره بضعة جنيهات لأنه تجاوز في إضحاك الناس أكثر مما يجب ومما ينال من حجم دور الفكاهة الذي لابد وأن يفرد لنجم العمل الأوحد نجيب الريحاني ويشير حسن فايق إلى مسألة شديدة الأهمية ويمكن ملاحظتها بالفعل في دعاية مسرحيات الريحاني بالصحف والمجلات القديمة من أنه كان يكتفي بذكر "فرقة الريحاني" وكفى كأبطال للعمل مع إغفال متعمد لأسمائهم...

الشهادة الأخرى والشديدة الأهمية لكونها جاءت من المخرج الكبير "نيازي مصطفى" من أن نجيب الريحاني في فيلم "سي عمر" وكان نيازي مخرجه أوقف التصوير لمدة عشرة أيام لتعديل سيناريو الفيلم ليقلص من مساحة الفنان الكوميدي "عبد الفتاح القصري" والذي بدا مستحوذا بأدائه القوي والمميز على شطر كبير من مساحة الفيلم بالمقارنة ببطل الفيلم نجيب الريحاني مما اضطر الريحاني و قد داخل نفسه دبيب الغيرة من أن عبد الفتاح القصري هو البطل الحقيقي للفيلم وليس هو !! فصمم نجيب الريحاني على وقف التصوير تحت ذريعة أن صلعته بدت في لقطات وتسريحة شعره لم تكن منضبطة في لقطات أخرى.

الحقيقة أن هذه المدرسة وللأسف من العمل الفردي والبناء تحت مظلة النجم الأوحد هي التي ظلت طويلا مسيطرة على الفن المصري مما أدى لتراجعه بشكل كبير وابتعاده عن المنافسة في الساحة العالمية التي تتبني معايير النجاح القائم على مقومات العمل الجماعي والفنيات والإبداع المشترك..

الحلقة السادسة

فتحية أحمد ...الصداقة النادرة

نجمتان لمعتا معا وجمعتهما صداقة من نوع نادر ..إنها الصداقة بين مطربة القطرين فتحية أحمد وكوكب الشرق أم كلثوم هذا التعانق الإنساني صاحبه مصير قدري جمع الإثنتين...

فقد ولدتا في عام واحد وتوفيتا في نفس العام أيضا..

ولدت (فتحية أحمد) في حي الخرنفش أحد أحياء القاهرة عام ١٨٩٨م، كان والدها الشيخ (أحمد الحمزاوي) مطربا ومؤديا مع اثنين من المنشدين بما عرف بثلاثي الشيخ كعبولة ومن أشهر أعماله اللحنية "كعبولة الخفة.."

من الطبيعي أن تكون ذرية الشيخ أحمد الحمزاوي عاشقة للغناء فبناته الثلاث : فتحية ورتيبة ومفيدة جميعهن احترفن الغناء..

تتلمذت "فتحية" على يد الشيخ أبو العلا محمد وهو نفس معلم صديقتها أم كلثوم الأول وصاحب الأيادي البيضاء على موهبتهما بالتبني والإرشاد..

بحسب حوار معها في مجلة "آخر ساعة" في ٥ سبتمبر ١٩٥٦م أظهر اللقاء أنها بدأت حياتها الفنية بتقديم اسكتشات على مسرح نجيب الريحاني بتياترو الإجبسيانة عام ١٩١٨م وقدمت عدة مسرحيات منها "حمار وحلاوة" و"أنت وبختك " و"أم أحمد" ثم انضمت عام ١٩١٩م إلى فرقة أمين عطا الله وكاميل شامبير بتياترو الماجستيك وغنت بمسرحية (نعيما) وفي عام ١٩٢٠ م التحقت بفرقة أمين صدقي وعلي الكسار واشتركت في مسرحية "راحت عليك" وكانت تتقاضى ١٧٠ جنيها شهريا وهو رقم قياسي في هذه الفترة فاق محمد عبد الوهاب نفسه ..كان الكسار منافسا للريحاني آنذاك لكنها ظلت على ودها للريحاني وزياراتها له وكان الكسار كريما معها طمعا في كسب ودها ،ومن هداياه الثمينة لها ساعة ذهبية ومصروف يومي يقدر بعشرين قرشا لكن صلتها بالريحاني لم تنقطع "أعمل إيه بحب سي نجيب "على حد تعبيرها....

عام ١٩٢٧م اتجهت للغناء في الصالات والكازينوهات مثل البوسفور وبديعة مصابني..وفي عام ١٩٣٣م افتتحت صالة مكشوفة هي "حديقة فتحية "وفيها كان استعراض افتتاح كوبري الخديو إسماعيل ومسرحيات مثل "أنا المصرى .."

أطلق عليها الشاعر خليل مطران لقب "مطربة القطرين" حيث كانت تقيم حفلاتها في مصر فضلا عن سوريا ولبنان والعراق بشكل دوري وتؤدي أغانيها عبر الفرق المسرحية الغنائية التي كانت تجوب هذه الأقطار في العشرينات والثلاثينات من القرن المنصرم...

عرف عن فتحية ضعفها في القراءة والكتابة وكذلك خوفها من الطيران لكن هذا لم يؤثر على إتقانها لفنها وذيوع شهرتها وهي صاحبة القلب الطيب وابتسامتها الصافية التي اشتهرت بها على المسرح كلازمة مميزة لها .. تماما كمنديل أم كلثوم، وفركة صوابع اسمهان، والضرب الخفيف بالرجل الشمال لليلى مراد وجميعن نجمات جيلها اللاتي يصعب تكرارهن وتكرار زمانهن الجميل..

أطلق عليها "ملكة المواويل "لولعها بالمواويل الشعبية ومنها: "يا ترى نسي ليه-امرك عجيب يا ليل-يابو الكشاكش- مظلومة وياك يا ابن عمي-زورونى كل سنه مره-الحلوه دى قامت تعجن في الفجريه-طلعت يا محلا نورها " ..كما أطلق عليها أيضا "الصادحة بالقصائد" فغنت القديم والحديث منها ومن القديم "أضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا" للشاعر الأندلسي ابن زيدون وقصيدة الطغرائي "أيكية(حمامة) صدحت شجوا على فنن"

كما غنت للشاعر فتح الله بن عبد الله (شهرته ابن النحاس) -والذي كان يتعاطى الأفيون فدمر صحته وانتهى به الأمر للزهد والدروشة- قصيدته المطولة "رأى اللوم من كل الجهات فراعه فلا تنكروا إعراضه وامتناعه" ومن القصائد الحديثة التي غنتها لأمير الشعراء أحمد شوقي "أبثك وجدي يا حمام.."

كما نالت لقب "أفضل مغنية" في استفتاء لمجلة روزاليوسف عام ١٩٢٦م سابقة صديقتها أم كلثوم .كما أطلق عليها "ديكتاتورة الفن" بحسب إعلان عن فرقتها بمجلة الكواكب في ٤يوليو ١٩٣٢م..

الغريب أن التجارب السينمائية لفتحية أحمد كانت قليلة بالمقارنة بمشوارها الفني وبزوغ نجم قريناتها في السينما فقد شاركت في فيلم "عايدة" و"أحلام الشباب" عام ١٩٤٢م بالغناء فقط دون أن تظهر فيهما، لكنها ظهرت في دور البطولة في فيلم "حنان" مع بشارة واكيم وتحية كاريوكا ومن إخراج كمال سليم عام ١٩٤٤م..

هذا القصور في التوجه نحو السينما والاكتفاء بالرصيد المسرحي جعل سيرة الفنانة فتحية أحمد تتوارى وتخفت شيئا فشيئا خاصة بعد اعتزالها لظروفها العائلية ولاشتداد أعراض مرض السكري عليها..

ولما كان زمانها لم يعرف تسجيل المسرحيات الغنائية فقد اختفى جزء كبير من رصيدها الفني ومع هلول الستينات والسبعينات لم يعد أحد يتذكرها..

من أشهر أغاني فتحية أحمد : "يا حلاوة الدنيا "من تلحين الشيخ زكريا أحمد وقد غنتها في مسرحية "يوم القيامة" وكذلك "ياريت زمانك وزماني يسمح ويرجع تاني" للأستاذ صفر علي..

غنت فتحية أحمد لسيد درويش وكامل الخلعي وداود حسني ومحمد عثمان..

امتدت الصداقة النادرة بين فتحية احمد وأم كلثوم بشكل متصل لم تتخله أي خلافات أو فتور ، وهو الوضع الفريد لهذه الصداقة التي كانت مضربا للمثل في الوسط الفني ويحلو للبعض أن يرجع ذلك لاعتزال فتحية المبكر وأنها لم تعد منافسة لأم كلثوم كما كان في السابق وأن أم كلثوم سربت للنقاد اتهام لفتحية بالمسؤولية عن إخفاق فيلم "عايدة" ولكن من الأفضل أن نصدر أحكامنا على ظواهر العلاقات البارزة لا بواطنها المستترة في الخفاء مالم تخرج للعلن يوما.

توفيت فتحية أحمد في ٥ ديسمبر عام ١٩٧٥م بعد شهور قليلة من وفاة صديقتها أم كلثوم..

الحلقة السابعة

على الكسار ..غروب الزمان

فنان من رواد المسرح الكوميدي الغنائي ذاع صيته حتى تربع على عرشه نجما لامعا لا منافس له، أسس فرقة موسيقية ومسرحا، وأصبح الجميع يطلب وده...

الفنان "علي الكسار" أو "علي خليل سالم "والذي ولد في حي السيدة زينب بالقاهرة في عام ١٨٨٧م واتخذ اسم عائلة والدته "زينب علي الكسار "اسما فنيا..

عمل "علي الكسار" في بداية حياته "سروجي" أي صانع السرج المصمم لاعتلاء صهوة الدواب وهي نفس مهنة أبيه ثم بعدها طاهيا مع خاله وهو ما أتاح له الاختلاط مع النوبيين وإتقان لهجتهم وهو ما كان مفتاح سعده وبزوغ نجوميته..

اتجه علي الكسار إلى المسرح فكون فرقة "دار التمثيل الزينبي" عام ١٩٠٧م ربما جاءت التسمية تيمنا باسم والدته التي من الواضح أنه كان شديد الارتباط بها ومن بعد ذلك انتقل إلى فرقة "دار السلام " في حي الحسين بالقاهرة..

وفي فرقة "جورج أبيض" تعرف الكسار على "أمين صدقي" وفي العام ١٩١٦م كونا معا فرقة وتعتبر هذه المرحلة نقطة انطلاقه الحقيقية..

اتخذ "علي الكسار" من شخصية البربري"عثمان عبد الباسط " النوبي التي تقمصها على مدار مشواره الفني المسرحي والسينمائي صورة من صور البطل الشعبي البسيط سليم الطوية الذي تتقاذفه الخطوب والأحوال في أطر تجنح للخيال وتتمرد على حيز الزمان والمكان ولا تقترب من مناقشة الواقع..

في ٦يناير ١٩١٩م انتقل "علي الكسار" مع شريكه وكاتب مسرحياته "أمين صدقي" إلى مسرحهما "الماجستيك" في شارع عماد الدين حيث نجحت شخصية "عثمان" في منافسة شخصية "كشكش بيه" التي تقمصها "نجيب الريحاني" منافس "الكسار "في سنوات المجد المسرحي المصري..والطريف أن الكاتب للاثنين كان "أمين صدقي !! "

انفصل الشريكان عام ١٩٢٥م واستقل "الكسار "بفرقته وظل يقدم عروضا مسرحية بشكل منتظم على مسرح (الماجستيك)حتى عام ١٩٣٩م. ومن أعماله المسرحية : "زقزوق وظريفة"عام ١٩١٦-"البربري في باريس" عام ١٩١٧م-"حسن أبو علي سرق المعزة" عام ١٩١٧م-"الأمير عبد الباسط " عام ١٩٢٤م-"عثمان هيخش دنيا" عام ١٩٢٥م وغيرها..

وكما نجحت شخصية "عثمان عبد الباسط "في المسرح فقد لاقت نجاحا في السينما أيضا فقدم أفلاما منها :"بواب العمارة "عام ١٩٣٥م-"خفير الدرك "عام ١٩٣٦م-"الساعة ٧" عام ١٩٣٧م- "عثمان وعلي" عام ١٩٣٨م- "سلفني ٣ جنيه "عام ١٩٣٩م وغيرها، ولم يتوقف دوره في بعض هذه الأفلام على التمثيل فحسب بل تعداه للكتابة والتأليف أيضا..

استمرت تجربة "علي الكسار" السينمائية حتى عامه الأخير ١٩٥٧م فاشترك في دور الجد في فيلم "أنا وأمي" بطولة رشدي أباظة وتحية كاريوكا وإخراج عباس كامل والذي عرض عام ١٩٦٠م..

لاشك أن الأيام التي تشرق للمرء لابد لها من انتهاء وهذه سنة الحياة وغروب الأيام عن شمس علي الكسار مسألة تحكمت فيها عدة عوامل منها التقدم العمري وتعاظم المنافسة وعدم التطوير اللازم للموضوعات بما يلائم التغير الزمني..

فلو قارنا الريحاني بالكسار فالريحاني لم يتمسك بشخصية "كشكش بيه" مع مرور الوقت بل قدم شخصيات مختلفة وناقش قضايا متنوعة مست حياة الناس وواقعهم بعكس الكسار الذي ظل على ولائه لعثمان النوبي الذي مثل أغلب تجربته لذا افتقد جمهوره التنوع المطلوب والذي تستلزمه دائما تقلبات العصر ، فالفكاهة أو المواقف التي تقتنص ضحكات الجمهور عام ١٩١٩م لن تكون قادرة على جذب انتباه جمهور نهايات الأربعينيات والخمسينيات وستكون عاجزة عن زرع ابتسامة على وجوههم ... مع ذلك فالرجل برأيي كان لديه المرونة الكافية في التكيف مع انقلاب الحال و انتقاله من البطل الأول والنجم الأوحد في أفلامه الأولى إلى أدوار مساندة وثانوية في الأفلام السينمائية اللاحقة..

لذا أعتقد أن نوعا من المبالغة وعدم الإقناع صّور حالة الكسار في نهاية حياته على أنه عانى البؤس والحرمان والفقر وهي مسألة غير مقنعة وتحتاج المزيد من المراجعة، وكانت وفاته في ١٥ يناير عام ١٩٥٧م مصابا بمرض سرطان البروستات على سرير متواضع في مشفى القصر العيني الحكومي وهذا ليس دليلا كافيا على تردي حالته المادية، بل يعود ذلك إلى أن المستشفيات الخاصة في ذلك الوقت لم تكن كما هي اليوم، واتجه الجميع بعد ثورة ١٩٥٢م إلى المستشفيات الحكومية لتلقي المتابعة والعلاج... من الأوراق التاريخية النادرة (على سبيل الاستئناس) التي تتداولها المواقع الإلكترونية فاتورة صادرة من فراشة الجمهورية (الحاج عبده السكرى وأولاده ..٧٥ شارع شبرا مصر) في ١٥ يناير ١٩٥٧م باسم أسرة المرحوم علي الكسار بقيمة ٢٧ جنيها (قيمة الصيوان والعمال والكهرباء والميكروفون) وهو مبلغ متواضع لكن ليس بالزهيد ويدل أن فناننا

الكبير رحمه الله لم يمت شديد الفقير كما يحلو للبعض ترديد ذلك، و ليبقى في الذاكرة نجما تتلألا نجوميته في سماء الفن الواسعة لا يأفل بشائعة، ولا تلمع بمال..

الحلقة الثامنة

حسين صدقي ...خلوق السينما المصرية

صاحب حلقتنا اليوم لم أجد أشمل وصفا له مما قاله صديقه المخرج "توجو مزراحي" من أنه "خلوق السينما المصرية والعربية" ...إنه الفنان الشامل حسين صدقي..

ولد حسين صدقي في ٩ يوليو عام ١٩١٧ م في حي الحلمية الجديدة بالقاهرة ..توفي والده وكان لايزال في الخامسة من عمره ..حرصت والدته التركية بتنشئته تنشئة دينية حيث دفعته للمواظبة على الصلاة في المساجد وحضور جلسات الذكر وكان من نتاج هذه التربية المباركة أن خرج فنانا على درجة كبيرة من التدين انعكست على أعماله الفنية التي قدمها كحالة خاصة واستثنائية وفريدة في تاريخ السينما المصرية والعربية على السواء..

التحق حسين صدقي بدراسة التمثيل في الفترة المسائية بقاعة المحاضرات بمدرسة الإبراهيمية ليحصل على دبلوم التمثيل بعدها بعامين..

كانت بداية حسين صدقي مع التمثيل بفيلم " تيتا وونج" عام ١٩٣٧م وهو واحد من أغرب الأفلام المصرية فهو فيلم صيني مصري تكلفته لم تتعد ١٧ جنيها فقط تأليف وإخراج وإنتاج أمينة محمد وشاركت حسين صدقي الفيلم الراقصة الشهيرة صاحبة قضية التجسس مع الألمان "حكمت فهمي" وإستر شطاح ..الغريب أن الفيلم لم يتضمن أي بطل صيني والواضح أن الرابط بينه وبين الصين لا يتعدى كون أحداثه عن بطلة صينية ..المثير ماقيل حول هذا الفيلم أن المحاولة الأولى للرئيس أنور السادات للعمل كممثل كانت لدور فيه لكن المنتجة أمينة محمد رفضته..!!!

خاض حسين صدقي تجربته الفنية ممثلا ومنتجا ومخرجا متبعا أسلوبا جادا في إبراز مشاكل المجتمع المصري وطرح الحلول لها وداعيا للسينما النظيفة والمرتكنة لمظلة الدين حتى تؤتي رسالة السينما ثمارها المطلوبة في خدمة الشعب وتصلح أن تكون صناعة رائدة نصدرها للعالم المتمدن بشتى اللغات..

انشأ حسين صدقي شركته "أفلام مصر الحديثة " عام ١٩٤٢م لخدمة أهدافه المعلنة بكل شفافية ودون أية مواربة وقدم حسين صدقي عبر مسيرته حوالي ٣٢ فيلما سينمائيا أبرزها :"العزيمة" عام ١٩٣٩م و "الأبرياء" عام ١٩٤٤م و"ليلى في الظلام" عام ١٩٤٤م و"المصرى أفندى" عام ١٩٤٩ م و"شاطىء الغرام " عام ١٩٥٠ م و"خالد بن الوليد" أعز أفلامه إليه عام ١٩٥٨م و"وطني وحبي" عام ١٩٦٠م و"أنا العدالة " عام ١٩٦١م..لكن يبقى فيلمه "ليلة القدر" الذي عرض قبل وقت وجيز

من قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م الأكثر إثارة للجدل ومنع عرضه في عهد الرئيسين محمد نجيب وجمال عبد الناصر حتى بعد إجراء تعديلات عليه وصلت عنوانه الذي تغير للشيخ حسن لكن ذلك لم يفلح في نيل قبول الأقباط له..

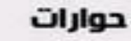
انشأ حسين صدقي مسجدا عام ١٩٥٤م بحي المعادي وحضر افتتاحه الرئيس محمد نجيب وجمال عبد الناصر رئيس الوزراء آنذاك كما خاض تجربة الانتخابات البرلمانية بناء على رغبة أهل الحي وجيرانه الأقربين وحينما حضرته المنية قيل أنه أوصى أولاده بإحراق أفلامه ماعدا خالد بن الوليد وهي مسألة مختلف عليها بين مؤيد ومعارض ولقنه صديقه الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر السابق الشهادة وصعدت روحه الطاهرة لبارئها في ١٦ فبراير ١٩٧٦م وهو نفس العام الذي أدى فيه فريضة الحج..

نشر الكتاب على الصحف والمجلات العربية

1-على صحيفة الموقف الرابع العراقية

NO: 2206 Tu 31 Oct 2023
ربيع 2 1445 هـ





7 حوارات
السنة السابعة عشر / العدد 2206 / الثلاثاء 31 تشرين الاول 2023

دريد العنزي : عدم سيطرة الحكومة على إرتفاع سعر الدولار، و تحديات كثيرة تواجه الملف الإقتصادي

وزارة التجارة: مقترحات لإضافة واستحداث مواد جديدة ضمن السلة الغذائية

نسمات في بحور الفن منيرة المهدية هواء الحرية ((الحلقة الاولى))













نعتذر أن الصورة الأولى والأخيرة في هذه الحلقة لا يخصان الفنانة منيرة المهدية ولكن يخصان الفنانة كاميليا وهو خطأ وقع بطريق السهو

الموقف
السنة السابعة عشر / العدد 2211 / الثلاثاء 7 تشرين الثاني 2023
NO: 2211 Tu 7 Nov 2023
ربيع 2 1445 هـ

نسمات في بحور الفن الحلقة الثالثة راقية إبراهيم... الفنانة المثقفة

أستاذة غفران سليمان كوسا كاتبة سورية ،
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث مصري.

ربما يكون صحيحا ما يقوله البعض من أن للإنسان نصيبا من اسمه وهذا حقيقيا في حالة فنانة حلقتنا اليوم..

«راقية إبراهيم» اسم ذاع صيته في الثلاثينات والاربعينات وحتى مطلع الخمسينات من القرن الماضي ولا يزال يتردد حتى يومنا هذا ليس في الساحة الفنية فحسب ولكن على صعيد الساحة الأدبية والثقافية والسياسية أيضا..

ولدت المصرية اليهودية «راشيل أو راحيل ابراهام ليفي» وهو الاسم الحقيقي لها عام ١٩١٩م في مدينة المنصورة أي في فترة من فترات الحراك الشعبي المصري العظيم الذي انخرطت فيه كافة الطوائف المسلمة والمسيحية واليهودية طلبا للاستقلال.. تعلمت في المدارس الفرنسية ثم التحقت بكلية الأداب بالجامعة المصرية.. كان ظهورها الأول بالسينما في فيلم «ليلى بنت الصحراء» مع بهيجة حافظ عام ١٩٣٧ م وهو الفيلم الأضخم من حيث التكلفة ومن حيث التغطية الإعلامية التي صاحبته حيث عرض في مهرجان برلين الدولي كأول فيلم عربي ناطق وحصل على جائزة ذهبية ..

ومن بعدها توالت أدوارها ومن أشهرها فيلم «سلامة في خير» مع نجيب الريحاني عام ١٩٣٧م وفيلم «رصاصة في القلب» عام ١٩٤٤م مع الموسيقار محمد عبد الوهاب و «أرض النيل» ١٩٤٦م و«سلاك الرحمة» ١٩٤٦م.

يبدو أن راقية كانت متصالحة مع كونها فنانة ثقيلة الظل لا تصلح إلا لأدوار الشر ولا ترتقي للبطولة المطلقة.. لكنها بهدوئها ولباقتها وثقافتها وبعدها عن صخب خلافات الفن وشائعاته استطاعت أن تشق طريقها في عالم الصحافة أيضا وأن تجري لقاءات مع عدد من الشخصيات الهامة ومنها لقائها الشهير مع أستاذها بكلية الأداب الدكتور طه حسين.

لكن دنيا الشائعات التي خاصمتها طوعا وهي في القمة أبت إلا وأن تطاردها رغما عنها بعد أن اختارت الانزواء..

اتهمها عدد من الصحف المصرية في أوائل الألفينات بأنها ضالعة في اغتيال عالمة الذرة المصرية «سميرة موسى» في أغسطس عام ١٩٥٢ م بالتعاون مع الموساد وهو الأمر الذي لا دليل عليه كما أن الثابت أن راقية ابراهيم زارت الولايات المتحدة في ديسمبر ١٩٥٢ م في رحلة علاجية من «التليف الكبدي» أي بعد وفاة سميرة موسى بعدة شهور ولم ترحل عن مصر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بشكل دائم إلا عام ١٩٥٧م بعد انفصالها عن زوجها مهندس الصوت «مصطفى والي» وقد وقعت على وثيقة الطلاق في السفارة المصرية بباريس وهي ضمن كثير من اليهود المصريين الذي تركوا مصر بعد ما ضاق عليهم الحال في مصر إثر العدوان الثلاثي على مصر في هذه الفترة وما تلاه من نظرة عدائية تجاههم ..رحلت راقية إبراهيم مع من رحلوا ولم يثار أي شيء حولها في هذه الأونة كما لم يصدر عنها أي تصريحات عدائية تجاه مصر بل إنها وهي تمثل مصر في مهرجان برلين الدولي في يونيو ١٩٥٢ م عن دورها في فيلم زينب (قصته مأخوذة عن رواية زينب لمحمد حسين هيكل وسبقه فيلم صامت بنفس الأسم مثلته بهيجة حافظ) كانت فخورة برفع علم مصر ودموعها تنهمر وهي تسمع اسمها يتردد على كل لسان وهذا بحسب رسالة منها للمخرج محمد كريم مما يفند منطقيا المزاعم حول عملها لصالح الكيان الإسرائيلي في الأمم المتحدة كما أن صفحة «إسرائيل تتكلم بالعربية» في يونيو ٢٠١١ م حينما احتفت بذكرى ميلادها لم تشر إليها بأكثر من كونها «من مشاهير اليهود المصريين في الساحة الفنية والثقافية» ولو كانت مزاعم تعاونها مع الموساد حقيقية لكانت إسرائيل الأولى بإعلانها والفخر بدورها المبكر في دعم دولتهم الغاصبة .. من المزاعم الأخرى التي طالت راقية إبراهيم في الألفينات أيضا هو أن شقيقتها هي «نجمة إبراهيم» وبدأت مقارنات بين دور نجمة إبراهيم البطولي في الساحة المصرية مقارنة بغدر راقية إبراهيم وتنكرها لكرم مصر معها والحقيقة أن كتاب هذه المزاعم لو كلفوا أنفسهم مشقة بحث بسيط على «جوجل» لوجدوا أن الأسم الحقيقي لنجمة إبراهيم هو «بولين أوديون» وأنها من مواليد القاهرة ودرست في مدرسة الليسيه ولم تكمل تعليمها ومن أشهر أدوارها دور «ريا» في فيلم «ريا وسكينة» ١٩٥٣م وأشهرت إسلامها ولا صلة لها براقية إبراهيم ..





الموقف
السنة السابعة عشر / العدد 2222 / الاحد 26 تشرين الثاني 2023
NO: 2222 Su 26 Nov 2023
جمادي1 1445 هـ

البعد الخفي في علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع الكيان الإسرائيلي

الدكتور سعد شاكر شبلي

جدلاً واسعاً أثارته مقولة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يوم ١١ أكتوبر ٢٠٢٣: «أنا ممتن لأن أكون هنا في إسرائيل، وقد أتيت كيهودي»، وأعادت المقولة النقاش في أحاديث قديمة جديدة عن طبيعة التأثيرات الدينية تجاه القرارات المتعلقة بالسياسات الخارجية للدول والتي تتمخض عن تصريحات صناع القرار أو قادة الرأي أو أصحاب المصالح وجماعات الضغط.

وكشفت مقولة اليهودي (بلينكن) الانحياز الأمريكي إلى جانب الكيان الإسرائيلي، هذا الانحياز الذي يعد أحد أكثر القضايا إثارة للجدل في السياسة الخارجية الأمريكي حيث يُنظر إلى (الانحياز) على أنه تقليد طويل الأمد، ويعود إلى دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإنشاء هذا الكيان في عام ١٩٤٨. وقد استمر هذا الانحياز منذ ذلك الحين، وشمل مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك المساعدات العسكرية والاقتصادية، والدعم الدبلوماسي، والمواقف السياسية.

وهناك العديد من الأسباب الأخرى التي أفصح عنها الانحياز الأمريكي إلى جانب الكيان الإسرائيلي. أحد هذه الأسباب يكمن في المصالح الأمنية المشتركة بين البلدين. حيث ترى الولايات المتحدة الأمريكية بأن هذا الكيان هو الحليف المهم في منطقة الشرق الأوسط، ويساعدها على مواجهة التهديدات من إيران والدول العربية الأخرى. كما أنها تعتمد عليه في توفير المعلومات الاستخبارية والتعاون العسكري في المنطقة.

سبب آخر للانخراط الأمريكي في علاقات متميزة مع الكيان الإسرائيلي يتمثل في المشاعر الدينية والثقافية. إذ ينظر العديد من الأمريكيين إلى إسرائيل على أنها (دولة) مقدسة، ويشعرون بواجبهم دعمها. فضلاً عن تنامي الرأي القائل بأن مجيء المسيح المنتظر لاحق لعودة الدولة اليهودية، رغم أن هذا الرأي لم يكن إجماعاً بين اللاهوتيين المسيحيين، ولكنه يشكل جزءاً من مصفوفة التاريخ الفكري الأمريكي، التي كانت تتضمن دائماً خيطاً من العصر السعيد في الفكر المسيحي الأمريكي، حتى أن هذا الميل وجد لدى طوائف المعمدانية واللوثرية وبعض أتباع الكنيسة المشيخية (المشيخية تشير إلى عدة كنائس مسيحية تتبع تعاليم العالم اللاهوتي البروتستانتي جون كالفين وتنظم تحت حكم مجالس شيوخ بشكل ديمقراطي. فيوجد في كل مجمع دورة مكونة من شيوخ حاكمين وشيوخ معلمين. الشيوخ الحاكمون مسؤولون عن حكم وانضباط الكنيسة، والشيوخ المعلمون مسؤولون عن الوعظ الكتابي وتدبير الأسرار المقدسة)، حيث اعتقدت نسبة كبيرة من هذه الطوائف بمبدأ عصمة النبوءات التوراتية حول اليهود (أي الاعتقاد في حرفية الكتاب المقدس) والإحياء القومي للشعب اليهودي.

وإلى جانب كل ما تقدم تأتي قوة العلاقات التي تجمع الجالية اليهودية الأمريكية بإسرائيل، فضلاً عن دور لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (الإيباك) حتى باتت الداعم الرئيسي والمهم وبقوة للكيان الإسرائيلي. لقد أثار الانحياز الأمريكي إلى جانب إسرائيل انتقادات من العديد من الجهات، بما في ذلك الفلسطينيين والدول العربية الأخرى، حيث يُنظر إلى هذا الانحياز على أنه غير عادل وغير متناسب، ويساعد على استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. كما أن الولايات المتحدة الأمريكية تُتهم بممارسة الضغط على الفلسطينيين للقبول بشروط غير عادلة في عملية السلام.

وعلى الرغم من كل تلك الانتقادات، فإن الانحياز الأمريكي إلى جانب إسرائيل من المرجح أن يستمر في المستقبل، إذ ترى الولايات المتحدة الأمريكية أن إسرائيل هي شريك مهم في الشرق الأوسط، ولا تريد أن تفقد دعمها. كما أن المشاعر الدينية والثقافية في الولايات المتحدة الأمريكية ستظل تدفع إلى دعم إسرائيل، وقد بدا ذلك الانحياز واضحاً من خلال الأمثلة الآتية:

(١) تعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مانح للمساعدات العسكرية لإسرائيل، حيث تقدم لها أكثر من (٣،٨) مليار دولار سنوياً.

(٢) تمثل الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مانح للمساعدات الاقتصادية لإسرائيل، حيث تقدم لها أكثر من (٣،٣) مليار دولار سنوياً.

(٣) تقوم الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، باستخدام حق النقض (الفيتو) لحماية إسرائيل من قرارات غير موالية.

(٤) تدعم الولايات المتحدة الأمريكية إسرائيل في جميع القضايا السياسية، بما في ذلك الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ومن المتوقع أن يستمر الانحياز الأمريكي إلى جانب إسرائيل في المستقبل، حيث ترى الولايات المتحدة الأمريكية أن إسرائيل هي الشريك الأهم في الشرق الأوسط.

وبالعودة لمقولة الوزير بلينكن فهي، لم تَخْلُ من أبعاد أخرى، ليست خافية عن الرأي العام العالمي، وهي لا تبتعد عن كون التطرف الديني اليهودي ما هو إلا تعبير حقيقي عن الأصولية المتعصبة، كما يمكن أن يوصف بأنه يمثل أيديولوجيا فاعلة، اتخذت، طوال التاريخ، عبر ما تفهمه من النص الديني، المبرر لها في تمكين برنامجها لإحلال «الخلاص» الذي تنشده للبشرية... أو للبيئة التي تنتمي هي إليها والتي يمثلها الأورثوذكس، أو «الحريديون»، الأصولية اليهودية. وقد جاءت تسميتهم من مفردة باللغة العبرية تعني التقوى وخشية الرب. هم يعتنقون فلسفة دينية تقوم على فكرة انتظار المسيح الذي سيقيم مملكتهم من جديد. ويتصفون غالباً بالتعالي على غيرهم، حتى من بعض أتباع اليهودية. وكذلك يزدرون معتنقي الديانات الأخرى، فهم في نظر الحريديين، من الأنجاس المحظور مخالطتهم. هذا التوجه وهذه المقولة (بلينكن) تدفع الباحثين للسير بخطى حثيثة لسبر غور هذه القضايا، والتي تأثر تناميها داخل الأراضي العربية المحتلة من قبل العديد من قادة الكيان الإسرائيلي والسعي لتعميمها بين أوساط اليهود العائدين من الشتات إلى الدولة الموعودة، وذلك قبل عملية حماس بمدة قصيرة، وذلك ما أمكن ملاحظته بعد أن انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي شريط يظهر فيه عدد من الشبان اليهود وهم يعتدون بالشتم والبصاق على جمع من المسيحيين كانوا في مسيرة دينية في أزقة القدس القديمة. وكان من المفترض أن تنجم عن هذه الحادثة (التي لها مثيلات متكررات) نتيجتان على الأقل، هما:

١. النتيجة الأولى هي استفاقة العالم الغربي، المسيحي تاريخاً وثقافة، على حقيقة التطرف الديني اليهودي. ٢. النتيجة الثانية هي إعلان المؤسسات الدينية المسيحية الكبرى، مثل الفاتيكان وقيادات الكنائس الأرثوذكسية والبروتستانتية الخ، شجبها القوي لهذه الممارسات الهمجية ومطالبتها السلطات الإسرائيلية بضمان احترام أتباع جميع الديانات في الأرض المقدسة، وكف أيدي المتطرفين من أتباع الديانة اليهودية عن بقية الناس من سكان وحجاج وزوار.

لقد أحدثت هذه النتائج من التأثير ما قد بدا ظاهراً في أعقاب المجازر الوحشية وحرب الإبادة التي ينفذها قادة الكيان اسرائيلي بدعم من الوزير بلينكن ورئيسه في البيت الأبيض ضد الشعب الفلسطيني في غزة، إلا أن ذات النتائج لم تحدث أي تأثير في مراحل سابقة عن معركة طوفان الأقصى، فقد سبق أن قامت بعض كبريات القنوات التلفزية العالمية ببث ذلك الشريط (ولو أنها لم تتبع بث الخبر بأي تعليق أو تفسير أو تنزيل لهذه الحادثة الشائنة في سياقها الحقيقي)، أي سياق التطبيع الإسرائيلي مع ممارسات الاضطهاد الديني الناجم عن استفحال عقدة الاستعلاء اليهودي العنصري داخل الدولة العبرية التي يحبها العالم الغربي ويعطف عليها ويتغاضى لها ستار جسده الاجتماعي والثقافي بالسهر السياسي والحمى العسكرية. وليست «الفزعة» الغربية عموماً، والأمريكية خصوصاً، لنجدة إسرائيل منذ ٧ أكتوبر إلا الدليل الأحدث في سلسلة طويلة من الأدلة.

لذا فإن دراسة البعد الخفي في العلاقات بين الدول تعد أمراً مهماً لفهم جوانب كثيرة من السياسة الدولية. فهذه العلاقات يمكن أن يكون لها آثار كبيرة على التحالفات والتوازنات العسكرية والتطورات الاقتصادية والتكنولوجية دولياً وإقليمياً.

ويشير الجانب الخفي في العلاقات بين الدول إلى مجالات معينة يتم إخفاؤها عن الجمهور. وغالباً ما يتم إخفاء هذه العلاقات لأسباب مختلفة، مثل الحفاظ على الأمن القومي أو حماية المصالح الدبلوماسية، أو لأهداف أخرى تتعلق بالأبعاد الايديولوجية والعقائدية أو بطبيعة التكوين البنائي لطرفي تلك العلاقات. ويمكن أن يكون للعلاقات الخفية بين الدول آثار كبيرة على السياسة الدولية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤدي إلى تغييرات في التحالفات أو التوازنات العسكرية. كما يمكن أن تؤدي إلى الكشف عن أسرار حكومية حساسة، مما قد يؤدي إلى توترات دولية.

وهناك العديد من الأسباب التي قد تؤدي إلى إخفاء العلاقات بين الدول. لعل من أبرز هذه الأسباب ما يلي:

أ. الحفاظ على الأمن القومي: قد يتم إخفاء العلاقات لأسباب أمنية، مثل حماية المعلومات الحساسة أو منع العدو من معرفة خطط الدولة.

ب. حماية المصالح الدبلوماسية: قد يتم إخفاء العلاقات لحماية المصالح الدبلوماسية للدولة، مثل منع إثارة التوترات مع دولة أخرى. ج. الامتثال للقوانين المحلية: قد يتم إخفاء العلاقات لأسباب قانونية، مثل الامتثال للقوانين التي تحظر التعاون مع دولة معينة.

وعند إسقاط ما تقدم على العلاقات الأمريكية مع الكيان الإسرائيلي، يتبين بأنها شبكة معقدة من الاتصالات والتعاون التي تتجاوز العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين.

ويلاحظ بأن أساس العلاقات بين الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة الأمريكية يعود إلى النفوذ اليهودي في أمريكا وإلى تأثير هذا النفوذ على السياسة والاقتصاد والثقافة الأمريكية. ويتأثر هذا المفهوم الدقيق (النفوذ اليهودي)، بالرأي العام الذي يتشكل حول مدى هذا النفوذ. فيما تسهم عدد من العوامل الأخرى في النفوذ اليهودي في أمريكا، والتي من أبرزها:

(١) النسبة السكانية: يشكل اليهود حوالي (٢،٥)٪ من سكان الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنهم يشكلون نسبة أكبر من المجموعات السكانية الأخرى في بعض المجالات، مثل التعليم والأعمال التجارية والسياسة.

(٢) الثروة والدخل: يتمتع اليهود بمستوى عالٍ من الثروة والدخل، مما يمنحهم مزيداً من النفوذ في المجتمع الأمريكي.

(٣) التنظيم: يتمتع اليهود بمستوى عالٍ من التنظيم، حيث لديهم العديد من المنظمات التي تعمل على الدفاع عن مصالحهم.

(٤) التأثير الثقافي: يتمتع اليهود بتأثير ثقافي كبير في أمريكا، حيث يساهمون في العديد من المجالات، مثل الفن والموسيقى والأدب.

ويمكن ملاحظة قوة النفوذ اليهودي في عدد من المجالات في أمريكا، من بينها:

(أ) السياسة: يؤدي اليهود دوراً بارزاً في السياسة الأمريكية، حيث يشغلون مناصب سياسية مهمة في الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات.

(ب) الاقتصاد: يؤدي اليهود دوراً بارزاً في الاقتصاد الأمريكي، حيث يشكلون نسبة كبيرة من أصحاب الأعمال والمديرين التنفيذيين في الشركات الكبرى.

(ت) الثقافة: يؤدي اليهود دوراً بارزاً في الثقافة الأمريكية، حيث يساهمون في العديد من المجالات، مثل الفن والموسيقى والأدب.

أما ما يتعلق بآثار النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية، فيختلف الرأي العام الأمريكي حول مدى هذا النفوذ ومدى تأثيره. فبعض الناس يعتقدون أن اليهود لديهم نفوذ كبير جداً، بينما يعتقد البعض الآخر أن نفوذهم محدود. وهناك بعض الأشخاص الذين يعتقدون أن النفوذ اليهودي ضار بالمجتمع الأمريكي، إذ يمكن أن يؤدي إلى التمييز ضد الأقليات الأخرى في المجتمع الأمريكي. بينما يعتقد البعض الآخر أنه مفيد للمجتمع الأمريكي كونه يساعد في تعزيز التوازن بين أتباع الديانات في المجتمع الأمريكي.

وفي الختام لا يسعنا إلا القول بأن النفوذ اليهودي في أمريكا يعد موضوعاً معقداً يثير الكثير من الجدل. ولا يوجد إجماع حول مدى هذا النفوذ، أو حول آثاره المترتبة على المجتمع الأمريكي. وبالتالي تظل العلاقات الخفية بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية أمراً حساساً للغاية. وغالباً ما يتم إخفاء هذه العلاقات عن الجمهور. ومع ذلك، فقد تم الكشف عن بعض هذه العلاقات في السنوات الأخيرة، مما أثار انتقادات من بعض الجهات. وعلى سبيل المثال، في عام ٢٠١٣، تم الكشف عن برنامج التجسس الإسرائيلي «PRISM»، والذي سمح لإسرائيل بالوصول إلى بيانات الاتصالات الأمريكية. وقد أثار هذا البرنامج انتقادات واسعة النطاق، مما أدى إلى توتر العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

ومع ذلك، يبدو أن العلاقات الخفية بين الطرفين ستستمر في التطور في المستقبل. فهذه العلاقات تستند إلى مجموعة من المصالح المشتركة، بما في ذلك ما يعرف بالخوف من (الإرهاب) الإسلامي والتهديد الإيراني.

نسمات في سماء الفن
الحلقة الرابعة بهيجة حافظ ...بنت الأكابر



يقولون لك أن الفن المصري بدأ بفنانات كن يهجرن أهلهن ويهربن ويتحملن محنات هذا كله من جوع ونوم في العراء من أجل الفن ورسالته فقد كان الفن في بدايته حراماً وعيباً وارتياده من قبل فتاة ذنب لا يغتفر وعار على جبين أسرتها يطاردها أبد الدهر. وكنا نصدق هذه الروايات والتي لم يكن أغلبها حقيقياً بالمناسبة، إنما من قبيل الاستهلاك الشعبي ودغدغة عواطف المتابعين وإبراز الفنانة في ثوب المضحية والمناضلة من أجل مهمة عظيمة ... صحيح أن أغلب الممثلات في الماضي من فئات المجتمع المصري الفقير لكن هذه الملامح حتى نكون صادقين مع أنفسنا لم تضحي من أجل الفن إنما ألقاها التفكك الأسري أحياناً واليتم أحياناً أخرى والفقر الشديد وما يتبع كل هذا من الجهل والعوز والحرمان إلى سكة الفن وأهله إذ لا سبيل آخر سواء لكسب المال حلالاً أكان أم حراماً ؟!... كما أن الفن لم يكن منبوذاً بهذا الشكل في بدايته والدليل هو الفنانة بهيجة حافظ بطلة حلقتنا اليوم والتي جاءت من قمة الهرم الاجتماعي وصفوته، جاءت من مجتمع البكوات «البشوات» والهوانم في القرن الماضي... والد بهيجة هو إسماعيل محمد حافظ باشا ناظر الخاصة السلطانية في عهد السلطان حسين كامل، تتصل بصلة قرابة من إسماعيل باشا صدقي رئيس الوزراء المصري السابق... زواجها الأول من أمير إيراني لكن سرعان ما حدث الانفصال بسبب كراهيته للموسيقى وهو ما أزعج بهيجة حافظ المتيمة بها... كانت أسرة بهيجة تعشق الموسيقى مما سهل لها ارتياد هذا المجال والتفوق فيه، فتعلمت على يد المايسترو الإيطالي «جيوفاني بورجيزي» في قصر أسرتها بمحرم بك بالإسكندرية وسافرت إلى فرنسا في سن مبكر لتحصل على شهادة الدبلوم من الكونسرفتوار في الموسيقى عام ١٩٣٠م وبزغ نجمها كأول مؤلفة موسيقية مصرية ونشرت مجلة «المستقبل» صورتها على الغلاف وكان يصدرها «إسماعيل وهبي المحامي» فعرض عليها المخرج محمد كريم أن تقوم بدور البطولة أمام سراج منير في الفيلم الشهير «زينب» عام ١٩٣٠م المأخوذ عن رواية الأستاذ محمد حسين هيكل وكان في فترة الأفلام الصامتة لذا استدعى جهداً كبيراً منها بحكم كونه بكورة أعمالها لإبراز تعبيرات الوجه والحركة ... لم يقتصر دور بهيجة حافظ في المجال السينمائي الوليد على التمثيل والتأليف الموسيقي بل اتجهت إلى الإنتاج السينمائي أيضاً فأنشأت شركة «فنار فيلم» وأنتجت أفلام «ليلى البدوية»، «الضحايا»، لكنها منيت بخسائر فادحة مع منع فيلمها «ليلى بنت الصحراء» من العرض والذي تضمن تعريضاً بكسرى أنو شروان ملك الفرس في وقت كانت العلاقات المصرية الإيرانية في أوج قوتها مع زواج الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق من الإمبراطور محمد رضا بهلوي ...ومع خسارتها أيضاً في فيلم «زهرة السوق» عام ١٩٤٧م توقفت تماماً عن الإنتاج السينمائي وأعلنت إفلاس شركتها وبعدها بسنوات طويلة وتحديداً عام ١٩٦٦م ظهرت بفيلم القاهرة ٣٠ للأديب العالمي نجيب محفوظ في دور إكرام هانم نيروز ... كان لبهيجة حافظ نشاط اجتماعي بارز على صفحات المجلات فكانت تشارك بعدد من المقالات لنقد ومناقشة مختلف القضايا كما كان لها صالون ثقافي منتظم بقصرها الكائن بجوار قصر هدى شعراوي في شارع قصر النيل تعقد فيه الندوات وكانت تعزف على البيانو وتمتلك مكتبة ضخمة ... أنشأت بهيجة حافظ أول نقابة للموسيقيين عام ١٩٣٧م ولكن نشاطها توقف عام ١٩٥٤م... ولأن الوسط الفني وللأسف الشديد لا يعرف الوفاء في مراحل كثيرة فقد نسيها الجميع بعدما ألمّ بها المرض لفترة طويلة، ورحلت في صمت ولم ينتبه الجيران لوفاتها إلا بعد يومين، كما لم يمش في

سقطوا سهوا في قاع الأنا



يا أنا من أنا ؟ إنسان أم شبيه له «عجزت مرآتي عن رؤيتي كما خلقني الله، أم من سقطوا مني سهوا غيروا ملامحي ورسالتي؟ فأصبحت عاجزاً لا يقوى على مواصلة الحياة، تتزاحم الأسئلة في رأسي تسألني هل كان السقوط إلى الهاوية بفعل فاعل؟ ومن سقطوا ؟ ولماذا سقطوا ؟ متى وإلى متى؟ سنظل نسقط كقطع البلور المتناثرة، تلك أسئلة تطل برأسها من قاع عقل يرغب في التحرر من قيود الانغلاق الفكري والتبعية كي يستطيع أن يجد ارتباط بين الظواهر التي تحيط به في بيئة مليئة بالصراعات الطبيعية والبشرية أملاً أن يفك طلاسمها لتعود الحياة كما كانت آمنة مستقرة لا تشوبها شائبة. من الفاعل ؟ هل أنا ؟ أجني ثمار ما فعلته عن جهل، أم من انتزع الشيطان التي جعلتنا لأغراض مادية كآلة لا شعور ولا إحساس فيها وتخلينا عن إنسانيتنا وكما يقول المثل «وجنت على نفسها براقش»، ولماذا سقطوا ؟ هل من مجيب يستطيع أن يحصر أسباب السقوط ويقدمها إلى العقل كي ينتبه من غفلته ويعود إلى الصراط المستقيم. ومتى سقط ؟ منذ زمن بعيد تحسبه بالسنين أو بالقرون فالسقوط لم يكن وليد اللحظة فقد ورثناه فكراً وعملاً وسرنا في دربه حتى وصلنا إلى ما نحن فيه، نتضرع إلى الله أن يزيح عنا البلاء، ولقد عجزنا أيضاً أن نفتش عن الأسباب، بأنها من حكمة بالغة فقد خلق الله الإنسان ضعيفاً ولكنه يركب على أمواج الكبر والغرور وظن أنه ملك الأرض ومن عليها وهو عند الله لا يساوي جناح بعوضة. هل كانت كورونا وباء لإعادة التوازن الإلهي إلى الأرض لتحيا قيم العدل والمساواة والمحبة والتسامح من جديد أم مازالت عقولنا عاجزة عن فهم محتوى الرسالة، ونسمع ما ينكرنا به العقلاء دون جدوى. هل ما نشاهده على مدار اليوم والساعة من هدر كرامة الإنسان تارة بالغلاء وتارة بالقتل والحرق والتعذيب والتشرد وتارة بالإرهاب الدولي الذي تمارسه اسرائيل لقتل الأطفال والنساء والشيوخ في غزة ليس كافياً كدليل على أننا سقطنا سهوا من النفس المطمئنة والنفس اللوامة وارتبطنا دائماً بالنفس الأمارة بالسوء. يقولون سقطوا ليس سهوا بل عمداً لسعي الإنسان اللاهث خلف المادة وحب التملك من يرفعون شعار الشيوعية لا إله إلا المادة، ويقولون سقطوا سهوا لأننا مزقتنا الفرقة والحدود والديانات والقوميات والملل والعقائد فلم ننتبه للسقوط إلا بعد فوات الأوان. ويقولون أهل الدين سقطوا عندما ابتعدنا عن الله وتعليمات السماء وظل يحكمنا قانون الأرض وهو معصب العينين. ويقولون إن عادوا عدنا ويلبسون الحق بالباطل وأقول إذا عدنا عادوا لأننا نملك مفاتيح عودتهم، فهل تستطيع أن تعرف من هم الذين سقطوا في قاع الأنا ؟ وإن عجزت عن الإجابة عليك الاستعانة بصديق للبحث في قاموس القيم.



نسمات في سماء الفن الحلقة السادسة فتحية أحمد ...الصداقة النادرة

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري
الأستاذة غفران سليمان كوسا كاتبة سورية

تجمعنا معا وجمعتهما صداقة من نوع نادر ..إنها الصداقة بين مطربة القطرين فتحية أحمد وكوكب الشرق أم كلثوم هذا التعلق الإنساني صاحبه مصير قدري جمع الاثنين...

فقد ولدتا في عام واحد وتوفيتا في نفس العام أيضا ..

ولدت (فتحية أحمد) في حي الخرنفش أحد أحياء القاهرة عام ١٨٩٨م، كان والدها الشيخ (أحمد الحمزاوي) مطربا ومؤديا مع اثنين من المنشدين بما عرف بثلاثي الشيخ كعبولة ومن أشهر أعماله اللحنية «كعبولة الخفة».

من الطبيعي أن تكون ذرية الشيخ أحمد الحمزاوي عاشقة للغناء فبناته الثلاث: فتحية ورتيبة ومفيدة جميعهن احترفن الغناء..

تتلمذت «فتحية» على يد الشيخ أبو العلا محمد وهو نفس معلم صديقتها أم كلثوم الأول وصاحب الأيادي البيضاء على موهبتهما بالتبني والإرشاد ..

بحسب حوار معها في مجلة «آخر ساعة» في ٥ سبتمبر ١٩٥٦م أظهر اللقاء أنها بدأت حياتها الفنية بتقديم اسكتشات على مسرح نجيب الريحاني بتياترو الإجبسيانة عام ١٩١٨م وقدمت عدة مسرحيات منها «حمار وحلاوة» و«أنت وبختك» و«أم أحمد» ثم انضمت عام ١٩١٩م إلى فرقة أمين عطا الله وكامل شامبير بتياترو الماجستيك وغنت بمسرحية (نعيمة) وفي عام ١٩٢٠م التحقت بفرقة أمين صدقي وعلي الكسار واشتركت في مسرحية «راحت عليك»

وكانت تتقاضى ١٢٠ جنيها شهريا وهو رقم قياسي في هذه الفترة فاق محمد عبد الوهاب نفسه ..كان الكسار منافسا للريحاني لذلك لكنها ظلت على ودها للريحاني وزيارتها له وكان الكسار كريما معها طمعا في كسب ودها ومن هداياه الثمينة لها ساعة ذهبية ومصروف يومي يقدر بعشرين قرشا لكن صلتها بالريحاني لم تنقطع «أصل أنا بحب سي نجيب» على حد تعبيرها...

عام ١٩٢٧م اتجهت للغناء في الصالات والكازينوهات مثل البوسفور وبديعة مصابني وفي عام ١٩٣٣م افتتحت صالة مكشوفة في «حديقة فتحية» بوقفها كان استعراض افتتاح كوبري الخديو إسماعيل ومسرحيات مثل «أنا المصرية»..

أطلق عليها الشاعر خليل مطران لقب «مطربة القطرين» حيث كانت تقيم حفلاتها في مصر فضلا عن سوريا ولبنان والعراق بشكل دوري وتؤدي أغانيها عبر الفرق المسرحية الغنائية التي كانت تجوب هذه الأقطار في العشرينات والثلاثينات من القرن المنصرم ...

عرف عن فتحية ضعفها في القراءة والكتابة وكذلك خوفها من الطيران لكن هذا لم يؤثر على إتقانها لفنها وذيوع شهرتها وهي صاحبة القلب الطيب وابتسامتها الصافية التي اشتهرت بها على المسرح كلازمة مميزة لها .. تماما كمنديل أم كلثوم، وفركة صوابع اسمهان، والضرب الخفيف بالرجل الشمال لليلى مراد وجميعهن نجمات جيلها اللاتي يصعب تكرارهن وتكرار زمانهن الجميل..

أطلق عليها «ملكة المواويل» لولعها بالمواويل الشعبية ومنها: «جاترى نسي ليه. انرك عجيب يا ليل يابو الكشاكش» منظومة

وبينك يا ابن عمي «زوروني كل سنة مرة» الحلوة دي قامت تعجن في الفجرية «طلعت يا محلا نورها» ..كما أطلق عليها أيضا «الصالحة بالقصائد» فغنت القديم والحديث منها ومن القديم «أضحى التنائي بديلا من تدانينا ونابَ عن طيب لقيانا تجافينا» للشاعر الأندلسي ابن زيدون وقصيدة الطغرائي «أيكة (حمامة) صدحت شجوا على فنن»

كما غنت للشاعر فتح الله بن عبد الله (شهرته ابن النحاس) «والذي كان بتعاطى الأفيون فسر صحته وانتهى به الأمر للزهد والدروشة» قصيدته المطولة «رأى اللوم من كل الجهات فراعه فلا تنكروا إعراضه واستناعه» ومن القصائد الحديثة التي غنتها لأمير الشعراء أحمد شوقي «أبلك وجدي يا حمام» .. كما نالت لقب «أفضل مغنية» في استفتاء لمجلة روز اليوسف عام ١٩٢٦م سابقة صديقتها أم كلثوم، كما أطلق عليها «دكتورة الفن» بحسب إعلان عن فرقتها بمجلة الكواكب في يوليو ١٩٣٢م.

الغريب أن التجارب السينمائية لفتحية أحمد كانت قليلة بالمقارنة بمشوارها الفني وبزوغ نجم قريناتها في السينما فقد شاركت في فيلم

«عايدة» و«أحلام الشباب» عام ١٩٤٢م بالغناء فقط دون أن تظهر فيهما، لكنها ظهرت في دور البطولة في فيلم «حنان» مع بشارة واكيم ونجمة كاريوكا ومن إخراج كمال سليم عام ١٩٤٤م.

هذا القصور في التوجه نحو السينما والاكتفاء بالرصيد المسرحي جعل سيرة الفنانة فتحية أحمد تتوارى وتخفت شيئا فشيئا خاصة بعد اعتزالها لظروفها العائلية ولاشتداد أعراض مرض السكري عليها..

ولما كان زمانها لم يعرف تسجيل المسرحيات الغنائية فقد اختفى جزء كبير من رصيدها الفني ومع طول السنوات والسبعينات لم يعد أحد يتذكرها ..

من أشهر أغاني فتحية أحمد : «يا حلاوة الدنيا» من تلحين الشيخ زكريا أحمد وقد غنتها في مسرحية «يوم القيامة» وكذلك «ياريت زمانك وزماني يسمح ويرجع تاني» للأستاذ صفر علي ..

غنت فتحية أحمد لسيد درويش وكامل الخلعي وداود حسني ومحمد عثمان ..

امتدت الصداقة النادرة بين فتحية أحمد وأم كلثوم بشكل متصل لم تتخلله أي خلافات أو فتور ، وهو الوضع الفريد لهذه الصداقة التي كانت مضربا للمثل في الوسط الفني ويحلو للبعض أن يرجع ذلك لاعتزال فتحية المبكر وأنها لم تعد منافسة لأم كلثوم كما كان في السابق وأن أم كلثوم سربت للنقاد اتهام لفتحية بالمسؤولية عن إخفاق فيلم «عايدة» ولكن من الأفضل أن نستر أحكامنا على ظواهر العلاقات البارزة لا بواطنها المستترة في الخفاء فلم تخرج للعلن يوما

توفيت فتحية أحمد في ٥ ديسمبر عام ١٩٧٥م بعد شهور قليلة من وفاة صديقتها أم كلثوم ..

قصائد المقاومة في شعر محمود درويش الذكرى الخامسة عشر على رحيله

متابعة / رزاق مسلم الدجيلي / العراق

مازال وسيبقى الشاعر العربي الكبير محمود درويش، أيقونة الشعر العربي المقاوم، الشاعر الذي ولد من رحم الامة بعد معاناة طويلة ومخاض عسير، لقد تعلمنا شعر المقاومة واحببنا قصائده منذ الطفولة ومرحلة الشباب، واخص بالذكر ايام الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ومابعدها، ومن دون ادنى شك ان الذي الهب حماسنا واجج مشاعرنا القومية وايقظ جذوة الحب الابدي في قلوب الملايين من الشعب العربي هو الشاعر محمود درويش، ذلك المثقف والانسان والشاعر الذي عاش في وجدان امته زمنا طويلا حتى بعد رحيله عام ٢٠٠٨م في احد المستشفيات الامريكية بعد توقف قلبه الكبير ، فهو بلا شك جرح فلسطين وهو هواءها وبيوتها وزيتونها، وكيف لا وهو الذي وضع الوطن امام عينيه وفتح له قلبه وكل جوارحه، محمود درويش هو احد المجددين في الشعر العربي المعاصر ، وسمي بشاعر الجرح الفلسطيني، وشاعر المقاومة بصوته وشعره المناصر ضد الاحتلال الإسرائيلي، كانت ولادة محمود درويش عسيرة جدا حيث ولد عام ١٩٤١ م في قرية البروة ونزح الى لبنان عام ١٩٤٨م، وبهذه الطفولة

المتعبة جدا تحسس محمود الام واوجاع شعبه، اعتقل عام ١٩٦١م، بسبب مواقفه واشعاره الوطنية، بعد ذلك عند خروجه من السجن عين مستشارا للرئيس الراحل ياسر عرفات وكتب حينها بيان الاستقلال بخط يده، ان شاعرنا الكبير كتب قصائده بحبر الدم. وفي هذا المجال سنتصفح بعض من تلك القصائد المثوثبة والثائرة والمجروحة جدا ففي قصيدة (العصافير تموت في الجليل) نقرأ منها هذه الابيات /

نلتقي بعد قليل
بعد عام
بعد عامين
وجيل..
ورمت في آلة التصوير
عشرين حديقة
وعصافير الجليل
ومضت تبحث، خلف البحر،
عن معنى جديد للحقيقة..
وطني حبل غسيل

....

وفي (قصيدة عابرون في كلام عابر) يؤجج ثورته بكل قوة من خلال كلماته وسطوة ابجديته ليقول فيها/

أيها المارون بين الكلمات العابرة
احملوا اسماءكم وانصرفوا
واسحبوا ساعاتكم من وقتنا، وانصرفوا

وخذوا ماشئتم من زرقة البحر ورمل الذاكرة
وخذوا ماشئتم من صور كي تعرفوا
انكم لن تعرفوا

....

....

وفي قصيدة أخرى عنوانها(سجل انا عربي) يقول/

سجل انا عربي
ورقم بطاقتي خمسون الف
واطفالي ثمانية
وتاسعهم سيأتي بعد
صيف

فهل تغضب
سجل برأس الصفحة الأولى
انا لااكره الناس
ولا أسطو على احد
ولكن إذا ماجعت
آكل لحم مغتصبي
حذار، حذار من جوعي
ومن غضبي

....

....

ومن قصائده العمودية نقرأ

ماكنت اعرف أن تحت جلودنا
ميلاد عاصفة .. وعرس جداول
سدّوا عليّ النور في زنزانة
فتوهجت في القلب شمس مشاعل
لن يبصروا الا توقع جبهتي
لن يسمعوا الا صرير سلاسلي

....

....

وهكذا رحل محمود درويش صاحب الوجع الكبير والالم الكبير، رحل صوت الوطن وجرحه النازف وجعل في قلوبنا غصة وحسرة تدق شغاف القلب وتقول من للمقاومة شاعرها واديبها وعنفوان قوتها، رحمك الله يامحمود واسكنك فسيح جنته

ضبط ٤ أطنان من المواد المخدرة خلال ٢٠٢٣

بغداد - سمي عبد المنعم

كشفت المديرية العامة لمكافحة المخدرات في وزارة الداخلية، عن ضبط نحو أربعة أطنان من المواد المخدرة خلال العام الحالي ٢٠٢٣، وهذا الرقم يمثل ثمانية أضعاف ما تم ضبطه مقارنة بالعام الماضي.

وقال المتحدث باسم المديرية العقيد بلال صبحي في تصريح خاص لـ(.....): ان توجيهات وزير الداخلية باستهداف كبار التجار والمروجين، اسفرت عن القبض على اكثر من ١٥ الف شخص متورط بتجارة وتعاطي المخدرات، خلال هذا العام، إضافة الى تفكيك العديد من شبكات التهريب بينها شبكات دولية.

واضاف ان هذه الجهود اسفرت ايضا عن ضبط ومصادرة ما يقرب من أربعة أطنان من المواد المخدرة، قياساً بنصف طن من هذه المواد كانت حصيلة ما تم ضبطه خلال العام الماضي.

ماهي احصائيات الاشخاص الذي القي القبض عليهم بتهم المخدرات لهذه العام ؟

تم القاء القبض خلال هذا العام على اكثر من ١٥ الف متهم بالتجارة والترويج والتعاطي حيث ان هناك انخفاض في عدد الملقي القبض عليهم مقارنة بالعام الماضي لكن هذا العام عمليتنا نوعية وتم ضبط اطنان من المواد المتاخرة .

ما اكثر انواع المخدرات رواجاً في العراق ؟

هناك اكثر من ٢٧٠ مادة لكن اكثر انواع المخدرات رواجاً في العراق و الوطن العربي والعالم اجمع هي المواد المنشطة للجهاز العصبي مثل مادة «الكرستال» ويعد من اخطر المواد وارخصها لدى النسب والادمان عليها سريع اضافة الى حبوب «الكبتاجون» التي كان يستخدمها الارهاب مثل داعش وفي الدرجة الثالثة مادة «الحشيشة» وبعدها «الافيون» «الهوروين» «الكوكايين»

هل هناك تفاوت في نسب حالات التعاطي والتجارة بها بين العام الحالي والماضي ؟

العام الماضي تم ضبط نصف طن من المواد المخدرة اما في هذه العام متقارب الاربعة طن من المواد المخدرة حيث تم تفكيك شبكات محلة ودولية لتهريب المخدرات و وبالتعاون مع مكافحة مخدرات إقليم كردستان تم ضبط كميات كبيرة كانت معده للتهريب

ماهي خطط المديرية و وزارة الداخلية للحد من ظاهرة انتشار المخدرات ؟

لدينا خطط استراتيجية وخطط سنوية بالاضافة الى الخطط الانية وهناك اهتمام حقيقي من قبل البرلمان العراقي والحكومة العراقية ومن قبل السيد وزير الداخلية في ملف مكافحة المخدرات والسيطرة عليها والحد من انتشارها فهناك عمليات على شريط الحدودي من قبل قوات حرس الحدود لمنع تهريب المواد المخدرة التي اغلبها تدخل ان طريق دول الجوار فقد تم نصب كاميرات حرارية لمراقبة الشريط الحدودي وتم وضع سدة ترابية من الجهة الجنوبية وحواجز كونكريتية من الجهة الغربية وهنالك دعم غير محدود من قبل السيد رئيس مجلس الوزراء والسيد وزير الداخلية وكذلك ايضا اجراءات من قبل وزير الصحة في بناء وافتتاح مستشفيات لغرض علاج الذين يقدمون من تلقاء انفسهم

هل يوجد تعاون وتنسيق مع الدول العربية لمكافحة المخدرات ؟

*هناك تعاون وتنسيق مع الدول العربية وكذلك الدول الاقليمية كان هناك مؤتمر في شهر ايار الماضي مع رؤوساء اجهزة مكافحة المخدرات مع دول الجوار وهناك تعاون مع مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بالعراق وكذلك المكتب العربي لشؤون المخدرات فتم عقد مؤتمر من اجل رفع مستوى التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات وتبادل الخبرات وكذلك وضع ضباط ارتباط بينه وبين هذه الدول وايضا تم عقد مؤتمر ثاني خلال هذا الاسبوع مع رؤوساء اجهزة مكافحة مخدرات المجموعه العربية الاجرائية الثانية فهناك اجتماعات مع الدول المجاورة تم دراسة فصل الموظف متعاطي المخدرات وكذلك تجربة مصر هناك هذا المقترح ولكن يحتاج الى تعديلات في القانون عملياتنا مستمرة ومتواصلة بتعاون والتنسيق مع كافة الاجهزة الامنية بتعاون مع اجهزة مكافحة المخدرات دول الجوار وكذلك الدول العربية ونحن كمديرية عامة اعتمادنا على المعلومة الاستخبارتية والمعلومة التي يقدمها المواطن لان المواطن له دور مهم وكبير في تبليغ عن التجار والمروجين والمهربين لهذه المواد المخدرة عن طريق الاتصال بالخط الساخن للمديرية العامة لمكافحة المخدرات المرقم ١٧٨ هذا الخط مجاني يعمل في كافة محافظات العراق من اجل التبليغ والتخلص من هذه الاصابات العقيد بلال صبحي المتحدث الرسمي باسم مديرية مكافحة المخدرات

إشارة ادبيَة........... برج المربد والكتابة في مدائن الندم.

علي إبراهيم.. العراق



رهل إستفاقت مدائن الندم بعد سبات أيقظته حروب طفولة المشاعر والية السلوك واضحة المقاصد مدروسة الغايات، والتي اتكأت على مقامات مدائن الندم حين افصح عنها الأديب مثنى صالح متنقلاً في مدائنها بين هيت حديثة، وكشفت عن مناعة الأرض تتراقص فيها الثمار ، وتهرع بالسلة إلى قصر الباشوات سلطة الأسياد تجاه العبيد من فقراء الأرض، وبين زعيق الأطفال يتكاثرون في الصيف اللاهب عند الشخاتير والأجراف، والزوارق تعبث بهم سطوة النهر الجارف يعبثون بالماء في التراشق، والضحك والأماني، وصابر» الذي يرشح إلى برج المربد في مكابداته المنطفئة، ونفسه المسحوقة أمام قصر الباشوات يصبح عتبه مثنى صالح زمن إستبداد الباشا حين يطلّ من شرفات قصره ويقول له:(يا صالح إنهق مثل الحمار وانبح مثل الكلب اسلمن مقلوب مثل العقرب يستأنس بك البنات) ثم يرمي إليه بالدراهم ثم يستعيد ذكريات مقامات برج المربد إلى ذكرى الإحتلال العشريني للعراق، ويسترد ذلك بمقامة اسماها ببداية الإحتلال والتي تنبعث منها رائحة الجوع اليومي، وقرقرة المعدات، والنظرات المريبة من أطفال الدشاديش يتطلعون أن يتزحزح الجند حتى يرموا بأنفسهم في القمامة عن الفضلات الملقة قبل إحراقها.

هيت حديثة يا مدنا ضاقت وبلات الإحتلال العشريني، وتحملت قسوات الجنود وهي تتفرّج على الجنود، وهم يتغصون بالأكل، ويرقلون بالصحة والعافية بين ربوع بساتين هيت ونواعيرها وافياء حديثة ويتعقون هواء الصحراء اللاهب والجاف! وهل إنتسابات بينهم بدل الزعيق، والأصوات المقرفة، واللون الأخضر يصبغ الأجساد والثياب والشوارع الأزقة، ويترك بقعا عامقة في الجراح؟

هيت حديثة لماذا تركت الغرباء يتخلون البيوت، والغرف، والحدائق، والزهور، والثمار، ويخزنون مكامن النخل وما خزنته لفصل آخر يسيطرون على النهر وصخرة صابر ومكابداته وربابه التي ضحكت وبكت وصابر يتلوى أمامها ويترقص كعود الخيزران! هل بقيت تنتظر حتى الآلهة الثالثة، او إنها تسترت عن سافها لتهرب إلى الغرباء النخلاء الجدد حين وزّعوا أشلاء الوطن؟! ويوم تنفس برج المربد عند مثنى صالح وفاحت منه رائحة الكرامة التي تشتت وتعطرت بتراب الأرض تنفست الكلمات منه (لجل اذلّوا الشيوخ والعجائز واستهانوا بالأطفال واستعبدوا النساء) وبين ثنايا ذلك كله تكررت هيت حديثة لانها في بدء الآلهة الثالثة وسمحت للغرباء يسرحون على أرضها ويمرحون يقطفون عناقيد العنب تحت الأقدام ويرمون النين الأسود في النهر حتى لا يضاهيهم احد في سواد قلوبهم وغلظة

وجوههم المبكية لماسيهم، والحالكة لياليهم أكثر من ضحكات المتلفسين. من يعقل ان تضيع بساتين هيت وتنف نواعيرها عند ضوء القمر؟ وتستنزف طقاق صابر وربابه وذكريات قصر الباشوات عند عتبة الأحلام الخائبة التي لم تقم إلا على جماجم البشر التي انزعت من اجسادها، ولن تقوم لها قائمة وهي تتصدر فحيح الافاعي وصديد الماضي الحاطي الذي يلقي أفراح صابر وربابه ويسقم نهر الفرات بين نواعير هيت حديثة، ويمحو لحظات الإنبهار والأفراح، والسعادة، والدهشة التي ألقيت من قاموس الغرباء الشاذين في بلادهم، والقادمين

منها والقادمين إليك بارض هيت الانبار يبثون سمومهم، و أفكارهم المريضة، ويدعون إلى الأرض الخراب التي ستزحف على جسد الوطن ليصبح مريضا لا يشفى، وذليلا لا كرامة له!

هي مراجعات للسيرة الذاتية يضمها مؤلفات الأديب مثنى صالح/مقامات مثنى صالح و/ برج المربد والكتابة على الماء في مدائن الندم/و/مقامات مثنى صالح الثانية / ومنه تفرع التسميات التي تختفي عليها من الفلسفة ما تزيدها تشوّقاً، وتلاعباً في اللغة ومنها مقامة «» العدد يا مدد»» وتتحرج عالم الدراويش مقامات بلال في صف الفلسفة، واحزان المصطلحات، ومقام الفراهدة الذين يتعلمون، ومقامة مباهج الخلاصة.»»

وفي هذه المقامات يتخذ مثنى صالح أسلوب الحوار مدخلاً إلى مقاماته، وليس القصة التي تعتمد عليها ذلك إنّ تمكّنه من الفلسفة ولغتها قد عتق من أسلوب الحوار في معظم مقامات في إيراد المعنى اللغوي بأوجه عديدة، ونبقى نستذكر متن الصحراء الغربية التي جمعت الذكريات ومزجتها الفلسفة، ولا نستبعد أن تحافظ النواعير على أرضها حتى لا تصبح بوراً، وان تنبت عناقيد العنب الشهية ولا ترم على الأرض وحتى لا يفقد صابر عافيته تجاه ربابه في مدائن الندم نسجت خيوطها من الوهم لتدخل مدائن الإزدهار.

التطور التاريخي لجريمة السرقه



بقلم المحامي طلال حمد طه الجبوري

بكبي ذي بدء ينبغي أن نبين في مستهل المقال تعريف السرقه من الناحيه القانونيه حيث عرفتهاالماده ٤٣٩ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ السنة ١٩٦٩ السرقه اختلاس مال منقول مملوك لغير الجاني عمدا، ويعتبر مالاً منقولا لتطبيق احكام السرقة النبات وكل ما هو متصل بالارض او مغروس فيها بمجرد فصله عنها والثمار بمجرد قطفها والقوى الكهربائية والمائية وكل طاقة او قوة محرزة اخرى.

ويعد في حكم السرقة اختلاس المنقول المحجوز عليه قضائيا او اداريا او من جهة مختصة اخرى والمال الموضوع تحت يد القضاء باي وجه ولو كان الاختلاس قد وقع من مالك المال وكذلك اختلاس مال منقول مثقل بحق انتفاع او بتأمين عيني او بحق حبس او متعلق به حق الغير ولو كان ذلك حاصلا من مالكه.

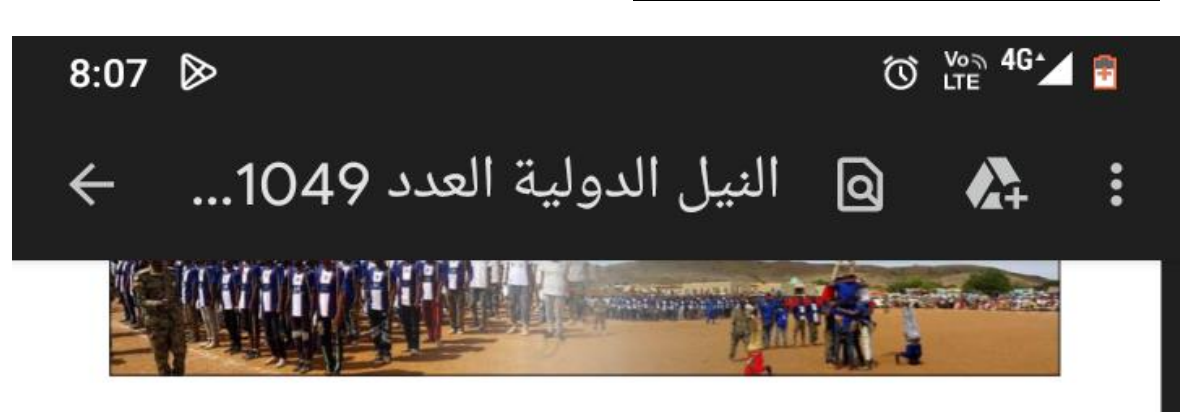
اما تعريف السرقه شرعا وهي أخذ مال الغير مستترا من غير أن يؤتمن اذا لوكان مؤتمن سيسقط حد السرقه وتطبق بحقه عقوبة خيانة الامانه

مع مرور الزمن وتطور الحياة الاجتماعيه والاقتصادية تحصل تغيرات في طريقة تفكير وفهم المواطن للحياة في بداية القرن العشرين والى حد فترة الخمسينات كانت السرقه عمل بطولي خصوصا في القرى وكان للسراق نفوذ ودورمهم في تقرير مصير المجتمعات التي يعيشون فيها من خلال المعلومات التي جمعتها من الأشخاص الذين عاصروا تلك الزمن فهمت منهم بان السارق يطش في صدر المجلس

وكلمته مسموعه ولا يتخذ قرار مصيري في العشيرة مالم يؤخذ رايه لقد كان سراق الماضي يتحلون بالحد الأدنى من الشهامة فهم لا يسرقون منطقتهم ولا يسرقون أهلهم وجيرانهم يذهبون إلى القرى البعيدة للسرقه و يوزعون اغلب مايكسبونه من السرقه الى الفقراء مما جعلهم يحضون بمكانه مهمه لديهم وبعد التطور الذي حصل في المجتمع العراقي خصوصا في بداية السبعينات من القرن الماضي اختفت ظاهرة تمجيد السراق والاحتفاء بهم واصبحوا محتقرين ومنبوذين من قبل المجتمع العراقي لكن مع التطور الذي حصل في الحياة الاقتصاديه والسياسيه

وظهور طبقه من المنتفعين وسراق المال العام الذين اثروا على حساب المجتمع العراقي وافقار الاغلبيه الساحقه منه وكونوا ثروات طائلة ورغم الدمار والخراب الاقتصادي التي الحقته هذه الطبقه بمقدرات العراق ومانتج عنه تأخر التنميه وارتفاع معدلات البطالة و البطاله المقنعه وما نتج عنها من ارتفاع معدلات الإرهاب والجريمه المنظمه التي يعد الفقر احد أسبابها علاوة على الأسباب الأخرى تجد المجتمعات تحتفي وتمجد بسراق المال العام ويطلقون عليه شتى الألقاب والالفاظ التي لم نسمع بها من قبل بل والهم اصحوا مركز رئيسي لصنع القرار والتحكم بمصير المجتمعات التي يعيشون فيها وترى أعداد كبيره من المطبلين لهم في الدعايه الانتخابيه فكم من مرشح فاسد اعيد انتخابه وكم من مرشح نزيه لم يحصل على على بضع اصوات وخرج من حلبة المنافسه لذلك فان سراق الماضي هم أكثر انسانيه من سراق اليوم فهم كانوا يسرقون لأجل سد رمق العيش بسبب الفقر والعوز فهم يسرقون الحاجيات الأساسية لتأمين معيشتهم وربما اكثر ما يسرقونه خروف أو بقرة في حين سراق اليوم يسرقون من أجل تعظيم ثرواتهم حيث وصلت سرقاتهم الى معدلات عاليه تخطت مفهوم السرقه والفساد الى تدمير البلاد وجعلها تعيش في تخلف وجهل مطبق وحرمانها من أبسط حقوقها في العيش بكرامه

2-على صحيفة النيل الدولية السودانية





السنة الرابعة
العدد ١٠٤٩
النيل الدولية
الثلاثاء
٩ ربيع ثاني ١٤٤٥هـ الموافق ٢٤ اكتوبر ٢٠٢٢م
8 | ثقافيــــة
النيل الدولية

نسمات في بحور الفن .. الحلقة الأولى

منيرة المهدية.. هواء الحرية



استاذه غفران سليمان كوسا كاتبة وروائية سورية
د .محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

إنها زكية حسن منصور أو منيرة المهدية كما عرفت فنيا والتي حملت لقب سلطانة الطرب وقد كان سحر صوتها يملأ أرجاء مصر والعالم العربي في فترة حاسمة من تاريخه المعاصر ..

لا يعرف على وجه التحديد مكان ميلادها لكن من حوار معها بمجلة المسرح عام ١٩٢٧ ومن خلال مذكراتها يتضح لنا أن محطتها الأولى كانت الإسكندرية كما لا يوجد دليل على كونها من قرية المهدية بمركز هيها محافظة الشرقية كما هو متداول بالمواقع الإلكترونية .. دافعت منيرة المهدية عن حرية المرأة وكانت أول امرأة مصرية تقف على خشبة المسرح بعد محاولات عدة من ممثلات يهوديات عرب أشهرهن مريم السماط (سورية يهودية وقيل مصرية قبطية مثلت على خشبة المسرح عام ١٩٠٧م واعتزلت عام ١٩١٥م) حيث كان تحدي المرأة المصرية للتمثيل مستهجنا وهي أيضا أول مغنية عربية سجل لها إسطوانات موسيقية ... كما أدت أدوار الرجال فقدمت شخصية «حسن» في رواية للشيخ سلامة حجازي في فرقة عزيز عيد ومع اتساع شهرتها اختارت أن تستقل بفرقتها الخاصة ..

مع اندلاع الثورة الشعبية عام ١٩١٩ وفرض قيود على تداول اسم زعيمها سعد باشا زغلول وتوعد الإنجليز لكل من يتحدى هذا القرار بالسجن والجلد لم يفت ذلك في عضدها وغنت "شال الحمام حط الحمام، من مصر السعيدة لما السودان، زغلول وقلبي مال إليه، اندهله لما احتاج إليه "وكذلك " يا بلح زغلول يا حليوة يا بلح " في إشارات مستترة لزعيم الأمة.

وكان مقهاها (نزهة النفوس) بحي الأزبكية منتقى ثقافي للأدباء والشعراء والسياسيين من العالم العربي ومن هؤلاء السياسيين الذين أشير إلى معرفتهم بها وشغلا منصب رئاسة الوزراء في الماضي : عبد الخالق باشا ثروت وإسماعيل باشا صدقي وقد خصها الشاعر معروف الرصافي أثناء زيارتها للعراق ضمن جولة فنية بالعالم العربي بدأتها عام ١٩١٩م بقصيدة مطلعها : " هلمّ إلى ذا الغناء الذي مشيرة منه أتت بالعجب

أليست منيرة في عصرنا مليكة فنّ غناء العرب" ..

قدمت منيرة المهدية ألوانا مختلفة من الأغاني تعكس طبيعة عصرها منها ما هو هابط ومتدني مثل : إرخي الستارة، ألحان زكريا أحمد-بعد العشا يحلى الهزار والفرفشة ألحان محمد القصبجي ومنها ما هو علامة فارقة مثل مسرحية كيلوباترا والتي أوكلت ألحانها بعد وفاة الشيخ سيد درويش لمحمد عبد الوهاب ومنحته فرصة عمره في البطولة أمامها ..

خاضت منيرة تجربة سينمائية واحدة في فيلم «الغندورة» عام ١٩٣٥م مع أحمد علام وبشارة واكيم من إخراج المخرج الإيطالي ماريو فولبي

وكعادة المشاهير من نجوم الفن تنسج حكايات وروايات عن شهرتهم قد تبدو في خطوطها العريضة مقبولة ولكن في تفاصيلها تجافي المنطق فمثلا أن حسين رشدي باشا رئيس مجلس الشيوخ ورئيس الوزراء يبادر إلى تقبيل يدها تلك القبلة التي أغضبت الملك فؤاد المعروف بمحافظته على التقاليد فاستدعاه لتعنيفه . يمكن أن تقبل مثل هذه الرواية على مضض لكن رد حسين رشدي على الملك فؤاد بأنه ليس هناك في الدستور المصري مادة تمنع رئيس مجلس الشيوخ من تقبيل يد مطربة !! تبدو بعيدة عن المنطق والتصديق من رجل دولة بحجم رشدي باشا وبحسب حديثها مع مصطفى أمين عام ١٩٣٨م فقد كان رشدي باشا يحب الغناء العربي مع أن ثقافته فرنسية وكان يداوم على مسرحها بصحبة بعض الوزراء هذا كل ما في الأمر ..

من المؤكد أن مصطفى كمال اتاتورك حضر حفلها في سراي بورنو بتركيا في أغسطس ١٩٢٨م ضمن فقرات عدة لكن من المبالغ فيه أنه كان من مرتادي مسرحها بالقاهرة وأنه حينما غنت بتركيا صرح مؤسس تركيا الحديثة بألا تتوقف عن الغناء طوال الليل ... بالتأكيد هو أمر من قبيل المبالغات وكل ما هنالك بحسب بعض المؤلفات التركية أنه نصحها بتعلم الموسيقى الغربية لتكتمل شهرتها ..



في حديث نادر معها على مجلة المسرح في ١١ ابريل ١٩٢٧ قالت "أنها لاتعرف لإخلاص الناس معنى ولا تصدق أن في الدنيا شيئا اسمه الإخلاص " ولعل هذا يفسر لنا هوايتها في تربية الحيوانات الأليفة كالقطط ومن ثم ابتعادها عن الساحة الفنية لفترة طويلة ...

وقد دارت بينها وبين أم كلثوم معارك فنية ضارية مع تصاعد شهرة الفتاة الشابة أم كلثوم وطبقة صوتها التي تقترب منها وكانت الصحافة هي الساحة الأبرز لهذه المعارك وقيل أن منيرة المهدية أوقعت في شباك غرامها محمد عبد المجيد حلمي محرر ورئيس تحرير مجلة المسرح وكان صعيدي الأصل وشاب خام وأنه بإيعاز منها وتحت ضغط الحب حول مجلة المسرح لمنبر للهجوم على أم كلثوم بشكل غير لائق لصالحها فيما لم يجن هو من ذلك سوى نيران الغيرة التي أحرقته في النهاية بعدما استبدلته منيرة بفكري أباظة فمات بالحمى في مسقط رأسه بأسيوط عام ١٩٢٧م ولم تفلح توسلات أصدقائه لها بوداعه وهو يصارع الموت معتذرة بأنه مريض بالسل وتخشى على نفسها وعلى فرقتها من العدوى وقيل أن الصورة التي حملتها مجلة المسرح وفيها تحمل منيرة المهدية مسدسا وتحتها " السيدة منيرة المهدية كما تريد أن تكون " كانت موجهة من المتعاطفين مع عبد المجيد ضدها .. وهي قصة رددها الكاتب الكبير مصطفى أمين المقرب من أم كلثوم(أو زوجها بحسب بعض الروايات) وتحتاج إلى تدقيق في بعض تفاصيلها غير المكتملة وغير المنطقية فجوة سنية كانت تفصل بين الطرفين علاوة على أن مدار القصة يقع عام ١٩٢٧ م وسنة واحدة لاتكفي لكل هذا الحب المنتهب والعشق المجنون !! ..

على الصعيد العائلي فقد خاضت منيرة المهدية أربع تجارب زوجية الأولى من محمود جبر عام ١٩٠٥ وصار مدير أعمالها وانتهى بالطلاق بعد خلافات بالمحاكم تناولتها الصحف وأثرت على مسيرتها ثم تزوجت من حسن نديم ثم المصارع حسن كمال سكرتير النحاس الخاص ثم أخيه الأصغر إبراهيم كمال ولم تثمر زيجاتها سوى ابنتها الوحيدة (نعمات).

في عام ١٩٤٨ حاولت منيرة المهدية العودة للمسرح مرة أخرى لكن المناخ الفني كان قد تغير بشكل كبير والصعود الهائل لأم كلثوم غطى على ما حظيت به من شهرة ونجومية في الماضي مما جعلها تختار الانزواء مرة أخرى حتى وفاتها عام ١٩٦٥م ..

السنة الرابعة
العدد ١٠٥٢
النيل الدولية
الاثنين
١٥ ربيع الأخر ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠ اكتوبر ٢٠٢٣م





نسمات في بحور الفن – الحلقة الثانية

كاميليا ...فاتنة السينما

إنها رائعة الحسن (ليليان كوهين) أو كاميليا كما عرفت فنيا ذات العيون الساحرة وعلى الرغم من عمرها القصير إلا أن اسمها بقي محفورا في التاريخ الفني المصري ولصيقا في أغلب الأحيان بالشائعات ..

ولدت كاميليا لأم مسيحية كاثوليكية إيطالية مصرية صاحبة بنسيون بحي الازاريطة بالإسكندرية تدعى (أولجا لويس أبنور) وأب مجهول .. حملت اسم زوج أمها الصائغ اليهودي اليوناني (فيكتور ليفي كوهين) ومن هنا غلب عليها أنها يهودية الديانة على عكس الحقيقة .. كان بداية دخولها الفن مع إعجاب المخرج أحمد سالم حينما رآها للمرة الأولى في سباق خيل ومع تنصله من وعده لها أن يجعلها نجمة سينمائية اعتمدت على جمالها الساحر وخفة ظلها في شق طريقها الفني وتعرفت بيوسف وهبي وظهرت بفيلمه القناع الأحمر عام ١٩٤٧ م ..

من القصص الطريفة والتي تصور تواضع فكر بعض الشباب قديما ما أقدم عليه موظف بإحدى شركات التأمين يدعى (صالح العوضي) من اختلاس أموال من وزارة المعارف بالتعاون مع صديق له واستغل المال المختلس في الادعاء بكونه منتجا فنيا ويملك شركة أسماها "أفلام المجد الوطنية" ودعا كاميليا لزيارته في شركته التي كانت بنفس العمارة التي تقطن بها : عمارة الإيموبيليا (بناها أحمد عبود باشا عام ١٩٤٠ م) لعرض سيناريو فيلم (ولدي) ومنحها ٦٠٠ جنيه بزيادة مائة جنيه عن أجرها المعتاد وسيارة كاديلاك ثمنها ألفين جنيه وكل ما كان يخامر ذهنه نظير كل هذا والتضحية بمستقبله هو الفوز بقبلة من كاميليا باعتباره سيكون بطل الفيلم أمامها وقد اتخذ اسما فنيا هو (صلاح الدين) والذي ظهر على أفيش الفيلم الذي عرض يوم ٢٤ يناير سنة ١٩٤٩ م وضم أحمد علام ومحمود المليجي وإسماعيل ياسين ونجمة إبراهيم وحسن البارودي وكتب قصة الفيلم وأخرجه المخرج عبد الله بركات !! .. المدهش أنه وبعد انكشاف أمره كان القبض عليه في أثناء أداء القبلة التي دفع فيها تسعون ألف جنيه وعشر سنوات من عمره بالسجن ..

أكثر الشائعات ارتباطا بكاميليا علاقتها العاطفية مع الملك فاروق وأن الموساد استغل هذه العلاقة للتجسس على ملك مصر السابق المعروف بعدائه للصهيونية ولكن هذان الزعمان يفتقدان إلى أية أدلة حقيقية أو ملموسة ..

كانت نهاية كاميليا مأساوية إذ لقت مصرعها ضمن طائرة ستار أوف ماريلاند رحلة رقم ٩٠٣ المتجهة إلى روما بالقرب من مدينة الدلنجات محافظة البحيرة وتفحمت جثتها في ٣١ أغسطس ١٩٥٠ م ويقال أنها كانت بصدد رحلة علاج .. الطريف هنا أن الكاتب أنيس منصور زعم أن كاميليا لم تجد مكانا في هذه الطائرة ولولا تنازله في آخر لحظة عن حجزه لما ذهبت كاميليا إلى رحلة النهاية .. ومع الاحترام التام لكاتبنا الكبير أنيس منصور ولكن دائما ما تحتاج القصص التي يكون فيها أنيس منصور هو الشاهد الوحيد عليها إلى تدقيق تاريخي للوقوف على مدى صحتها ..

قدمت كاميليا عددا من الأفلام التي تركت بصمة في تاريخ السينما ومنها : العقل زينة، المليونير، آخر كدبة، قمر ١٤ " بابا عريس وكان من آخر أفلامها الفيلم البريطاني " طريق القاهرة" وفيلم "آخر كدبة" والذي عرض بعد وفاتها في ١١ نوفمبر ١٩٥٠ م كما شاركت في مسرحية واحدة هي "خطف مراتي" مع بشارة واكيم...

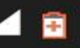


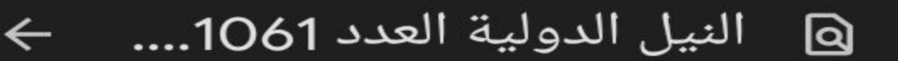
أستاذة غفران سليمان كوسا كاتبة وروائية سورية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري











السنة الرابعة
العدد ١٠٦١
النيل الدولية
الاحد
٢٧ ربيع الأخر ١٤٤٥هـ الموافق ١٢ نوفمبر








نسمات في بحور الفن - الحلقة الثالثة

راقية إبراهيم... الفنانة المثقفة

أستاذة غفران سليمان كوسا كاتبة وروائية سورية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

ربما يكون صحيحا ما يقولوه البعض من أن للإنسان نصيبا من اسمه وهذا حقيقيا في حالة فنانة حلقتنا اليوم..

"راقية إبراهيم" اسم ذاع صيته في الثلاثينات والاربعينيات وحتى مطلع الخمسينات من القرن الماضي ولا يزال يتردد حتى يومنا هذا ليس في الساحة الفنية فحسب ولكن على صعيد الساحة الأدبية والثقافية والسياسية أيضا..

ولدت المصرية اليهودية "راشيل أو راحيل ابراهام ليفي" وهو الاسم الحقيقي لها عام ١٩١٩م في مدينة المنصورة أي في فترة من فترات الحراك الشعبي المصري العظيم الذي انخرطت فيه كافة الطوائف المسلمة والمسيحية واليهودية طلبا للاستقلال.. تعلمت في المدارس الفرنسية ثم التحقت بكلية الآداب بالجامعة المصرية..

كان ظهورها الأول بالسينما في فيلم "ليلى بنت الصحراء" مع بهيجة حافظ عام ١٩٣٧ م وهو الفيلم الأضخم من حيث التكلفة ومن حيث التغطية الإعلامية التي صاحبته حيث عرض في مهرجان برلين الدولي كأول فيلم عربي ناطق وحصل على جائزة ذهبية..

ومن بعدها توالت أدوارها ومن أشهرها فيلم "سلامة في خير" مع نجيب الريحاني عام ١٩٣٧م وفيلم "رصاصة في القلب" عام ١٩٤٤م مع الموسيقار محمد عبد الوهاب و "أرض النيل"١٩٤٦م و"ملاك الرحمة"١٩٤٦م.

يبدو أن راقية كانت متصالحة مع كونها فنانة ثقيلة الظل لا تصلح إلا لأدوار الشر ولا ترتقي للبطولة المطلقة.. لكنها بهدوئها ولباقتها وثقافتها وبعدها عن صخب خلافات الفن وشائعاته استطاعت أن تشق طريقها في عالم الصحافة أيضا وأن تجري لقاءات مع عدد من الشخصيات الهامة ومنها لقائها الشهير مع استاذها بكلية الآداب الدكتور طه حسين..

لكن دنيا الشائعات التي خاصمتها طوعا وهي في القمة أبت إلا وأن تطاردها رغما عنها بعد أن اختارت الانزواء.

اتهمتها عدد من الصحف المصرية في أوائل الألفينات بأنها ضالعة في اغتيال عالمة الذرة المصرية "سميرة موسى" في أغسطس عام ١٩٥٢ م بالتعاون مع الموساد وهو الأمر الذي لا دليل عليه كما أن الثابت أن راقية إبراهيم زارت الولايات المتحدة في ديسمبر ١٩٥٢ م في رحلة علاجية من "التليف الكبدي" أي بعد وفاة سميرة موسى بعدة شهور ولم ترحل عن مصر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بشكل دائم إلا عام ١٩٥٧م بعد انفصالها عن زوجها مهندس الصوت "مصطفى والي" وقد وقعت على وثيقة الطلاق في السفارة المصرية بباريس وهي ضمن كثير من اليهود المصريين الذي تركوا مصر بعد ما ضاق عليهم الحال في مصر إثر العدوان الثلاثي على مصر في هذه الفترة وما تلاه من نظرة عدائية تجاههم ..رحلت راقية إبراهيم مع من رحلوا ولم يثار أي شيء حولها في هذه الأونة كما لم يصدر عنها أي تصريحات عدائية تجاه مصر بل إنها وهي تمثل مصر في مهرجان برلين الدولي في يونيو ١٩٥٢ م عن دورها في فيلم زينب (قصته مأخوذة عن رواية زينب لمحمد حسين هيكل وسبقه فيلم صامت بنفس الأسم مثلته بهيجة حافظ) كانت فخورة برفع علم مصر ودموعها تنهمر وهي تسمع اسمها يتردد على كل لسان وهذا بحسب رسالة منها للمخرج محمد كريم مما يفند منطقيا المزاعم حول عملها لصالح الكيان الإسرائيلي في الأمم المتحدة كما أن صفحة "إسرائيل تتكلم







السنة الرابعة
العدد ١٠٦٧

النيل الدولية

الاربعاء
٨جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٣م






نسمات في بحور الفن – الحلقة الرابعة

بهيجة حافظ ...بنت الأكابر

يقولون لك أن الفن المصري بدأ بفنانات كن يهجرن أهلهن ويهربن ويتحملن مغبات هذا كله من جوع ونوم في العراء من أجل الفن ورسالته فقد كان الفن في بداياته حرام وعبث وارتياده من قبل فتاة ذنب لا يغتفر وعار على جبين أسرتها يطاردها أبد الدهر. وكنا نصدق هذه الروايات والتي لم يكن أغلبها حقيقي بالمناسبة. إنما من قبيل الاستهلاك الشعبي ودغدغة عواطف المتابعين وإبراز الفنانة في ثوب المضحية والمناضلة من أجل مهمة عظيمة ...

صحيح أن أغلب الممثلات في الماضي من فئات المجتمع المصري الفقير لكن هذه النماذج حتى نكون صادقين مع أنفسنا لم تضحي من أجل الفن إنما ألقاها التفكك الأسري أحيانا واليتم أحيانا أخرى والفقر الشديد وما يتبع كل هذا من الجهل والعوز والحرمان إلى سكة الفن وأهله إذ لا سبيل آخر سواه لكسب المال حلالا أكان أم حراما ؟...

كما أن الفن لم يكن منبوذا بهذا الشكل في بداياته والدليل هو الفنانة بهيجة حافظ بطلة حلقتنا اليوم والتي جاءت من قمة الهرم الاجتماعي وصفوته. جاءت من مجتمع البكوات ،البشوات، والهوانم في القرن الماضي...

والد بهيجة هو إسماعيل محمد حافظ باشا ناظر الخاصة السلطانية في

عهد السلطان حسن كامل. تتصل بصلة قرابة من إسماعيل باشا صدقي رئيس الوزراء المصري السابق... زواجها الأول من أمير إيراني لكن سرعان ما حدث الانفصال بسبب كراهيته للموسيقى وهو ما أزعج بهيجة حافظ المتيمة بها...

كانت أسرة بهيجة تعشق الموسيقى مما سهل لها ارتياد هذا المجال والتفوق فيه. فتعلمت على يد المايسترو الإيطالي "جيوفاني بورجيزي" في قصر أسرتها بمحرم بيك بالإسكندرية وسافرت إلى فرنسا في سن مبكر لتحصل على شهادة الدبلوم من الكونسرفتوار في الموسيقى عام ١٩٣٠م و بزغ نجمها كأول مؤلفة موسيقية مصرية

ونشرت مجلة "المستقبل" صورتها على الغلاف وكان يصدرها "إسماعيل وهبي المحامي" فعرض عليها المخرج محمد كريم أن تقوم بدور البطولة أمام سراج منير في الفيلم الشهير "زينب" عام ١٩٣٠ م المأخوذ عن رواية الاستاذ محمد حسين هيكل وكان في فترة الأفلام الصامتة لذا استدعى جهدا كبيرا منها بحكم كونه باكورة أعمالها لإبراز تعبيرات الوجه والحركة ...

لم يقتصر دور بهيجة حافظ في المجال السينمائي الوليد على التمثيل والتأليف الموسيقي بل اتجهت إلى الإنتاج السينمائي أيضا فأنشأت شركة "فنار فيلم" وأنتجت أفلام "ليلى البدوية". "الضحايا".. لكنها منيت بخسائر فادحة مع منع فيلمها "ليلى بنت الصحراء" من العرض والذي تضمن تعريضا بكسرى أنو شروان ملك الفرس في وقت كانت العلاقات المصرية الإيرانية في أوج قوتها مع زواج الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق من الإمبراطور محمد رضا بهلوي ...ومع خسارتها أيضا في فيلم "زهرة السوق" عام ١٩٤٧م توقفت تماما عن الإنتاج السينمائي وأعلنت إفلاس شركتها وبعدها بسنوات طويلة وتحديدا عام ١٩٦٦م ظهرت بفيلم القاهرة ٣٠ للأديب العالمي نجيب محفوظ في دور إكرام هانم نيروز ...

كان لبهيجة حافظ نشاط اجتماعي بارز على صفحات المجلات فكانت تشارك بعدد من المقالات لنقد ومناقشة مختلف القضايا كما كان لها صالون ثقافي منتظم بقصرها الكائن بجوار قصر هدى شعراوي في شارع قصر النيل تعقد فيه الندوات وكانت تعزف على البيانو وتمتلك مكتبة ضخمة .. أنشأت بهيجة حافظ أول نقابة للموسيقيين عام ١٩٣٧م ولكن نشاطها توقف عام ١٩٥٤م..

ولأن الوسط الفني وللأسف الشديد لا يعرف الوفاء في مراحل كثيرة فقد نسيها الجميع بعدما ألعدها المرض لفترة طويلة. ورحلت في صمت ولم ينتبه الجيران لوفاتها إلا بعد يومين. كما لم يمش في جنازتها أحد من الفنانين ..

أستاذة غفران سليمان كوسا كاتبة وروائية سورية
د..محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري




محمد حسين هيكل (بالـ) يزور ديكور فيلم زينب الصامت مع محمد كريم





نسمات في بحور الفن – الحلقة الخامسة

نجيب الريحاني ..فكرة البطل الأوحد

أستاذة غفران سليمان كوسا كاتبة وروائية سورية
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

المشهد الأول من فيلم "أبو حلموس" ١٩٤٧م
(داخل مكتب ناظر الوقف)
"عباس فارس (ناظر الوقف عبد الحميد بيك فتح الباب) يملي خطاب على الآلة الكاتبة يكتبه الموظف الجديد نجيب الريحاني (شحاته أفندي) : حضرة المحترم مؤنس أفندي ياقوت . مرسل لكم طيه كشف بمبلغ ٩٢ جنيه و ١٧ قرش و ٣ مليم عن قيمة ما صرف في بياض الغرفة البحرية بمنزل حارة قواوير
نجيب الريحاني (موظف في الوقف) : لا يتمالك نفسه من الضحك .
عباس فارس : إيه يا جدع إنت في إيه ؟
نجيب الريحاني : أوضة واحدة بيضتوها ب ٩٢ جنيه !!!
عباس فارس : أيوه .
نجيب الريحاني : أيوه إزاي ليه بيضتوها بإيه !!! بلبن زبادي بمربة تفاح !!!
عباس فارس : ألفن كتير شوية ؟
نجيب الريحاني : كتير شويه ! ده كتير أوي أوي ده نصب ده نهب . كلام في سرك ناظر الوقف بتاعنا من الصنف التقيل
عباس فارس : يا شيخ
نجيب الريحاني : أوي أوي أوي ده حرامي
عباس فارس : حرامي !!!
نجيب الريحاني : أيوه و حرامي حمار كمان .
عباس فارس : حمار ؟
نجيب الريحاني : يقيدهم زي ما هو عاوز لكن مش بالشكل ده . بياض أوضة ٩٢ جنيه
عباس فارس : أومال إزاي ؟
نجيب الريحاني : يا ده إنتم مساكين أوي . أنا أقولك إزاي . كحت البياض القديم مثلا كذا . سنفرة الحيطان بعد الكحت كذا . تقطيب الخروم و الثقوب كذا . تلبيس الحيطان بعد التقطيب كذا . دهان أول وش كذا . دهان تاني وش كذا . . دهان تالت وش كذا و بعد كده مش يقيد ٩٢ جنيه يقيد ميه و اتنين و تسعين جنيه كمان . كده تبقى مبلوعة .
عباس فارس : إنت كنت بتشتغل فين ؟
نجيب الريحاني : في في محل تجاري . ثم تصور حضرتك ميقيدبلي هناك خروف بتمنتاشر جنيه و معرفش كام قرش و كام مليم
عباس فارس : طب و دي كان يقيدها إزاي ؟
نجيب الريحاني : ياه ده إنتم نيلة . نيلة أوي أوي أوي . حبل و مخلة و جردل لأكل و شرب الخروف . حكيم بيطري للعناية بصحة الخروف . مزين لحلاقة شعر الخروف .
عباس فارس : إنت يظهر عليك إنك ضليع أوي
نجيب الريحاني : أمو كده يكون الشغل . مش زي ماهو عامل المغفل ناظر الوقف . جاتو وقف حاله" . . .

المشهد الثاني من فيلم "سي عمر" ١٩٤١م
(مكتب ناظر عزبة عمر الألفي)
نجيب الريحاني (موظف العزبة)–اعذرني بقى انا هطق من الغيظ يا سعادة البيه . . . عزبة زى دي فيها ١٥٠بقرة و٩٠ جاموسة ومعيز وخرفان ميظهريش فيها كوباية لبن
فراخ وحمام بالكوم مفيش أربع ولا خمس بيضات كده ولا كده نحل زي الغمام يسد علينا عيون الشمس طول النهار زن زن زن اوعى النحل حوش النحل مفيش لحسة عسل . . !!
فؤاد الرشيدي (ناظر العزبة)– خلصت . . ؟
نجيب الريحاني :ابوة . . . الواحد يفرج عن قلبه شوية هتخنق . . هموت
فؤاد الرشيدي — اسمع يا جابر افندى انا شايف ان ذمتك دى بتتعبك اوى وعشان اريحك اعلنك بكل سرور ان حضرتك مفصول من الدايرة " . . .

المشهد الثالث : من فيلم "لعبة الست" ١٩٤٦م
محاضرة عنوانها البحث عن السعادة
إبراهيم عمارة (المحاضر) :يظن الكثير من الأغنياء أن السعادة في جمع المال . يا للسخف المركب ويا للجهل المبين. ليست السعادة كائنًا ماديًا. ليست لذة حيوانية. ليست شهوة بهيمية جسمانية. ليست السعادة في جمال النساء. ليست السعادة في الملابس البراقة . .
أحد الحاضرين على مقعده الوثير وببدلته الأنيقة : «مضبوط»
إبراهيم عمارة: «ليست السعادة في المآكل الشهية»
أحد الحاضرين وهو يتناول الطعام: «أي والله ده كلام حلو»
يتهكم نجيب الريحاني (حسن عاشور أبو طبق الموظف المعدم) قائلا : «االه حلو أوي»
إبراهيم عمارة : «أتريدون أن أدلكم أين هي السعادة؟ السعادة أيها الإخوان في الإخلاص، في التضحية، في إنكار الذات، السعادة في الوفاء».
وبينما التصفيق يدوي في القاعة يعلق نجيب الريحاني : «ده كلام فارغ»
– الحضور: «اخرس . انت مالك انت؟»
–نجيب الريحاني : «مالي إزاي؟ ما هو انتو مش حاسين بحاجة. واكلين وشبعانين. أنا راجل مليان وفاء مليان إخلاص و تضحية وغلب أزلي. قاعد عاطل جعان مش لاقي لقمة، وروني جزار يديني حتة لحمة، يديني حتة عضمة وياخد تمنها وفاء»
– الحضور: «اطلع . اخرج بره»
–نجيب الريحاني : «طالع طالع طالع . اتفضل كمل حضرتك، ارسطلهم طريق السعادة . وفاء وفاء»

في المشاهد الثلاث السابقة يتجسد أسلوب نجيب الريحاني (اسمه الحقيقي نجيب إلياس ريحانة، من مواليد ١٨٨٩م لأب عراقي من الموصل يشتغل بتجارة الخيل وأم مصرية تدعى لطيفة بحلق) المتفرد في صناعة الكوميديا . . . في هذه الفترة كانت الكوميديا تعتمد على النكت أو المواقف التخيلية وقلما كانت تناقش قضايا وهموم المواطن المصري المطحون في خضم حربين عظميين متتاليتين لا ناقة له فيها ولا جمل ولكنهما ضيقت عليه مقدرات العيش وفرص العمل فضلا عن واقع البشوات والبهوات من المصريين والأجانب الذين يسيطرون على عصب الاقتصاد المصري وفي الحروب يزدادون ثراءا فيما يقتات الضعفاء من المصريين على الفتات . فجوة اجتماعية كبيرة وهائلة فلا توجد طبقة متوسطة والناس في أقدارهم منازل إما الثراء الفاحش أو الفقر المدقع وبين هذا وذاك فساد مستشري في نظام الوقف الموجود بمصر منذ قديم الأزل والمفترض أنه جزء من نسيج التكافل المجتمعي في أوجه الخير من الأثرياء تجاه الفقراء فالسرقات منتشرة به ولا يصل للفقراء سوى النذر اليسير منه . إعادة تقديم مثل هذه الصور الحياتية التي تدعو للرثاء في نفس زمنها للمتلقي الذي ربما اقتطع من قوته جزءا غير بسيط ليشاهد مسرحية أو فيلم يهرب معهما من واقع حياته المؤلم والبائس الذي يعيشه كل لحظة ويتنفس قسوته يعتبر تحديا كبيرا ومخاطرة غير محسوبة العواقب . . . هذه المعادلة الصعبة هي التي أقدم عليها الريحاني وتحمل تبعاتها حيث الكوميديا السوداء التي تشاهد فيها نفسك أنت ولا أحد سواك فلا تملك سوى الضحك وإن امتزج بالبكاء والحزن في كثير من الأحيان وتجسدت في أفلامه ومنها : صاحب السعادة كشكش بك ١٩٣١م–بسلامته عايز يتجوز ١٩٣٦م–سلامة في خير ١٩٣٧م وآخر أعماله غزل البنات ١٩٤٩م والذي توفي قبل الانتهاء منه في نفس العام بمرض التيفوئيد ونعاه الملك فاروق بوصفه "رجلا ممتازا خدم مصر" . . . . . .

ميزة الريحاني أنه لم يدعي يوما أنه ممثلا أخلاقيا يدعو لمكارم الأخلاق فيستخدم أسلوبا وعظيا مثلا أو يدعو في أفلامه إلى القيم والفضائل الغائبة عن المجتمع ومن أسلوبه في رصد الواقع الذي يعيشه الإنسان المصري وإعادة بعثه بحس فكاهي ممزوج بقوالب متقنة من الكوميديا السوداء دون طرح حلول حقيقية لأزمات المجتمع كون ثروة كبيرة بمقاييس زمنه لم يستمتع بها طويلا فقد عاجله الموت لذا لم تكن مذكراته التي خرجت أجزاء منها في حياته ومكتملة بعد وفاته والتي جاءت صريحة وصريحة للغاية مدعاة للصدمة لدى جمهوره لا في وقتها ولا الآن . . .

لكن الصادم حقا كان في أن نجيب الريحاني في دائرة عمله الفني لم يكن من المؤثرين على أنفسهم أوالمؤمنين بالعمل الجماعي متضافر الأركان بل ما كان يهمه في المقام الأول أن يحمل العمل اسمه باعتباره البطل الأول والزعيم الأوحد والباقي مساعدين ومساندين وقد أظهرت هذه الحقيقة الغائبة عدة شهادات من معاصريه منها مثلا "حسن فايق "الفنان الكوميدي ذو الضحكة المميزة (انشأ صيدلية لفترة لتدبير مصاريف الحياة . طبعا أيام ما كانت الصيدلة تدر ربحا) يتحدث أن نجيب الريحاني خصم من أجره بضعة جنيهات لأنه تجاوز في إضحاك الناس أكثر مما يجب ومما ينال من حجم دور الفكاهة الذي لابد وأن يفرد لنجم العمل الأوحد نجيب الريحاني ويشير حسن فايق إلى مسألة شديدة الأهمية ويمكن ملاحظتها بالفعل في دعاية مسرحيات الريحاني بالصحف والمجلات القديمة من أنه كان يكتفي بذكر "فرقة الريحاني" وكفى كأبطال للعمل مع إغفال متعمد لأسمائهم . . .

الشهادة الأخرى والشديدة الأهمية لكونها جاءت من المخرج الكبير "نيازي مصطفى" من أن نجيب الريحاني في فيلم "سي عمر" وكان نيازي مخرجه أوقف التصوير لمدة عشرة أيام لتعديل سيناريو الفيلم ليقلص من مساحة الفنان الكوميدي "عبد الفتاح القصري" والذي بدا مستحوذا بأدائه القوي والمميز على شطر كبير من مساحة الفيلم بالمقارنة ببطل الفيلم نجيب الريحاني مما اضطر الريحاني و قد داخل نفسه دبيب الغيرة من أن عبد الفتاح القصري هو البطل الحقيقي للفيلم وليس هو !! فصمم نجيب الريحاني على وقف التصوير تحت ذريعة أن صلعته بدت في لقطات وتسريحة شعره لم تكن منضبطة في لقطات أخرى .

الحقيقة أن هذه المدرسة وللأسف من العمل الفردي والبناء تحت مظلة النجم الأوحد هي التي ظلت طويلا مسيطرة على الفن المصري مما أدى لتراجعه بشكل كبير وابتعاده عن المنافسة في الساحة العالمية التي تتبنى معايير النجاح القائم على مقومات العمل الجماعي والفنيات والإبداع المشترك . .

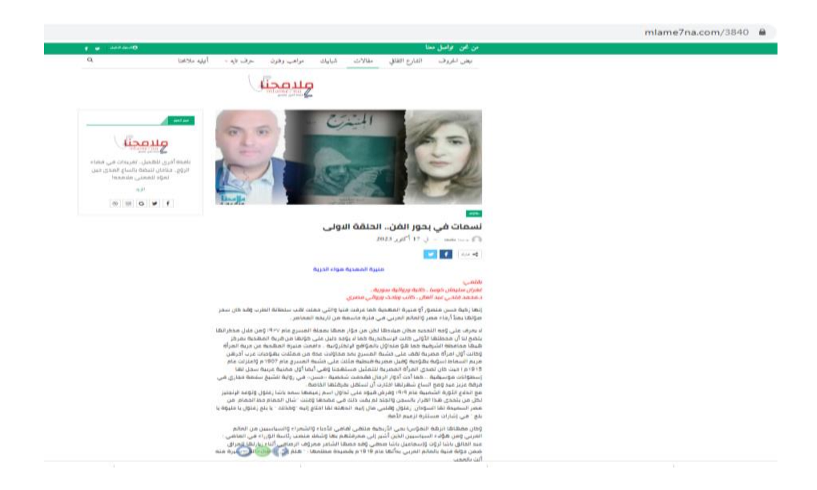






روابط خارجية

https://mlame7na.com/3840



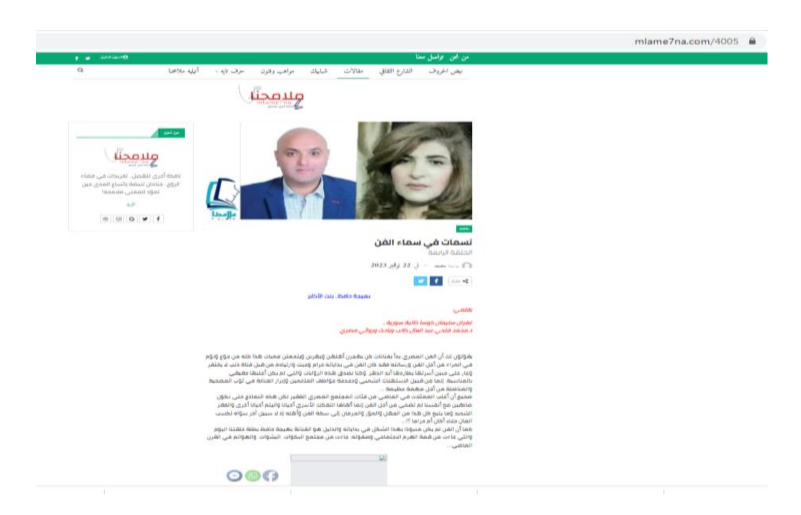
https://mlame7na.com/3894



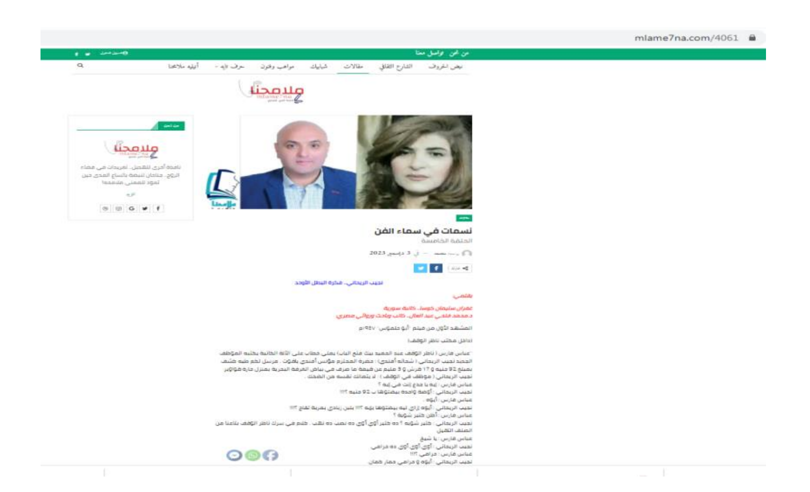
https://mlame7na.com/3945



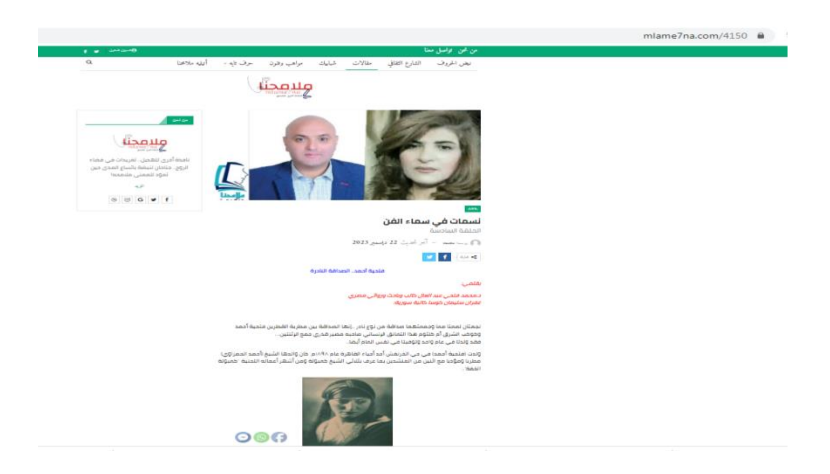
https://mlame7na.com/4005



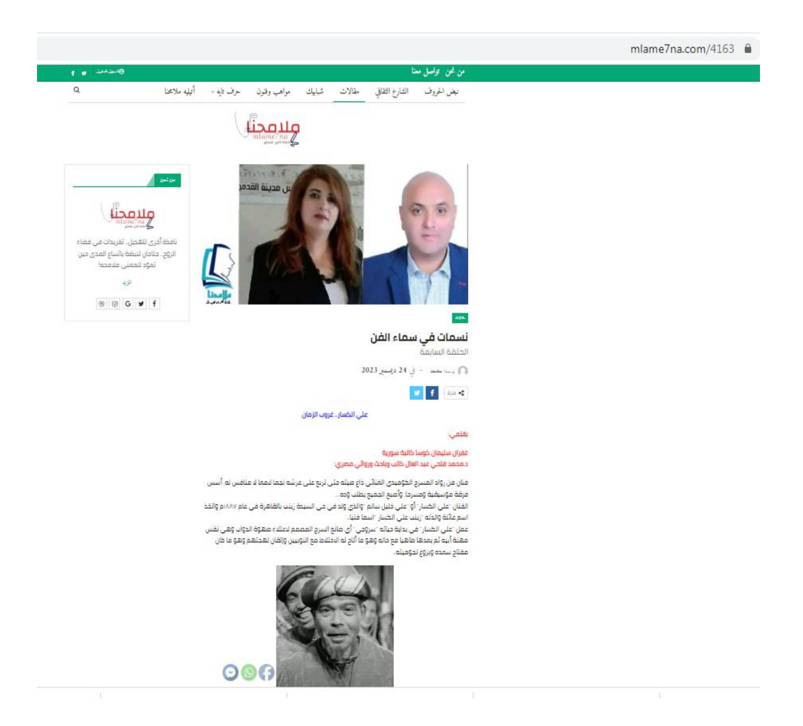
https://mlame7na.com/4061



https://mlame7na.com/4150



https://mlame7na.com/4163



mlame7na.com/4163

نسمات في سماء الفن

الحلقة السابعة

في 24 ديسمبر 2023

علي الكسار.. غروب الزمان

بقلمي:

غفران سليمان كوسا كاتبة سورية

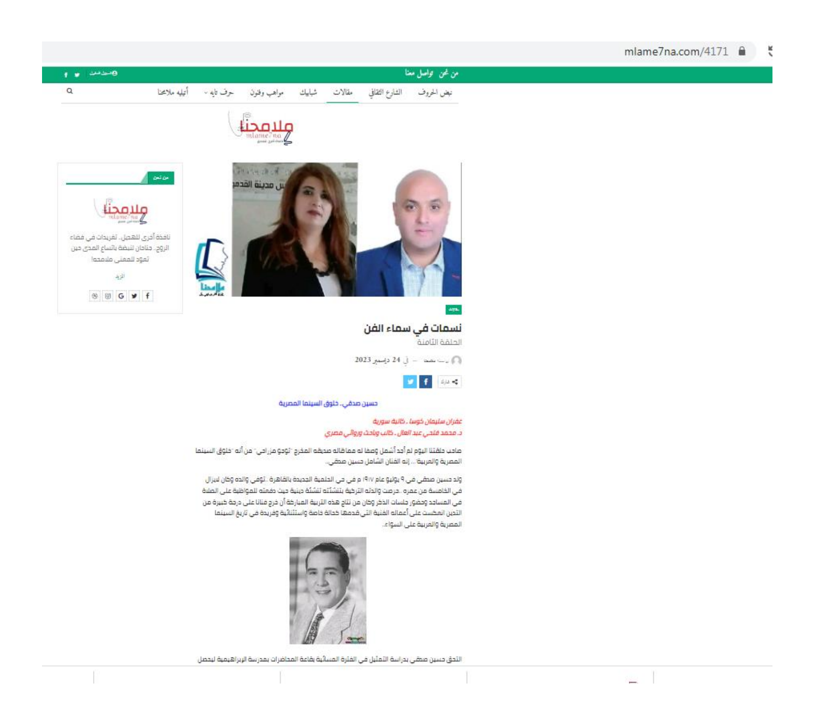
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري:

فنان من رواد المسرح الكوميدي الغنائي ذاع صيته حتى تربع على عرشه نجما لامعا لا منافس له. أسس فرقة موسيقية ومسرحا، وأصبح الجميع يطلب وده..

الفنان "علي الكسار" أو "علي خليل سالم" والذي ولد في حي السيدة زينب بالقاهرة في عام ١٨٨٧م واتخذ اسم عائلة والدته "زينب علي الكسار" اسما فنيا.

عمل "علي الكسار" في بداية حياته "سروجي" أي صانع السرج المصمم لاعتلاء صهوة الدواب وهي نفس مهنة أبيه ثم بعدها طاهيا مع خاله وهو ما أتاح له الاختلاط مع النوبيين وإتقان لهجتهم وهو ما كان مفتاح سعده وبزوغ نجوميته..

https://mlame7na.com/4171



mlame7na.com/4171

نسمات في سماء الفن

الحلقة الثامنة

في 24 ديسمبر 2023

حسين صدقي.. خلوق السينما المصرية

غفران سليمان كوسا . كاتبة سورية

د. محمد فتحي عبد العال . كاتب وباحث وروائي مصري

صاحب حلقتنا اليوم لم أجد أشمل وصفا له مماقاله صديقه المخرج "توجو مزراحي" من أنه "خلوق السينما المصرية والعربية"... إنه الفنان الشامل حسين صدقي..

ولد حسين صدقي في ٩ يوليو عام ١٩١٧ م في حي الحلمية الجديدة بالقاهرة ..توفي والده وكان لايزال في الخامسة من عمره ..حرصت والدته التركية بتنشئته تنشئة دينية حيث دفعته للمواظبة على الصلاة في المساجد وحضور جلسات الذكر وكان من نتاج هذه التربية المباركة أن خرج فنانا على درجة كبيرة من التدين انعكست على أعماله الفنية التي قدمها كحالة خاصة واستثنائية وفريدة في تاريخ السينما المصرية والعربية على السواء..

التحق حسين صدقي بدراسة التمثيل في الفترة المسائية بقاعة المحاضرات بمدرسة الإبراهيمية ليحصل

السير الذاتية للمؤلفين

1-غفران سليمان كوسا

ابنة الزعتر،والغار، ولدت في أعالي الجبال الساحلية السورية، خريجة معهد متوسط هندسي . اعشق الكلمة التي كانت البدء، وماتزال ، من عاداتي القراءة، ومن هواياتي القراءة، وعشقي الاول القراءة، ومنها تفجر في عقلي ينبوع الكلمات، وشغف القص، ورحلتي التي آمل ان ترافقوني فيها بمحبة ، لي في الحياة ست بنات ثلاث من لحمي هن توأمي الثلاثة: حلا مريم آية، ورواياني الثلاث: عندما اعيد خلقنا، قبور الاحياء، وظلال الشمس، بالاضافة الى قصصي القصيرة جدا بعدد أيام العام، وعدد من القصص الموجهة للطفل، والقصص القصيرة، وبعض النثر، والخواطر، وعشرون كتابا مشتركا..

2 -د.محمد فتحى عبد العال

(جبرتي الجائحة وعماد التاريخ)

كاتب وباحث مصري

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية:

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

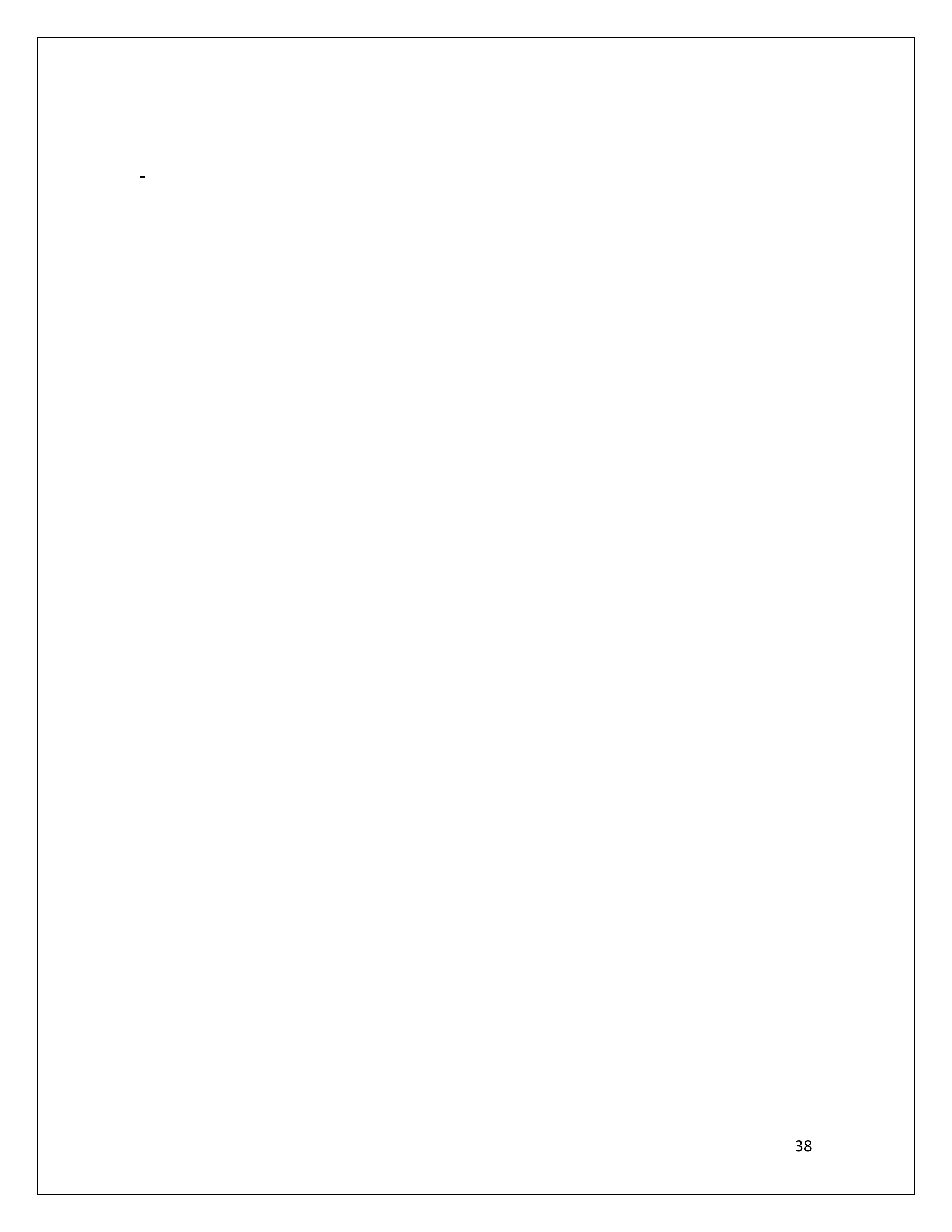
2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006.

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017.

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.



-